(بسم الله الرحمن الرحيم)

كلية التربية
المجلة التربوية
* **

برنامج جامعة الطِّفل في كلٍّ من جامعات بريطانيا وألمانيا، وإمكانيَّة الإفادة منها في مصر

إعداد

د/. وفاء زكي بدروس بشاي

المدرِّس بكليَّة التربية – جامعة الإسكندريَّة

المجلة التربوية. العدد الرابع والخمسون. أكتوبر ٢٠١٨م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

ملخص البحث :

نظرا لأهمية برنامج جامعة الطِّفل حيث أنَّه يعمل على إعداد الأطفال لمواجهة التحديات المستقبليَّة، وتعزيز اهتماماتهم طويلة المدى الخاصة بعمليَّة التعلم، وتعزيز احترام الذَّات، والثِّقة بالنَّفس، وبناء الشخصيَّة، فضلًا عن اكتشاف المبتكرين والمخترعين من بينهم، واحتضانهم، وتقديم الدَّعم الفني والمادي ليكونوا (علماء المستقبل). ومساعدتهم على تحديد الأهداف المستقبليَّة، والتأكيد عليها، وتحقيقها وضمان إتاحة كافة الأنشطة التعليميَّة ذات الجودة المرتفعة لكلِّ طفل بغضِّ النَّظر عن خلفيته الاجتماعيَّة ودعم العلوم، والتكنولوجيا، والهندسة، والرياضيات، في مصر. وتعزيز العلاقة الإرتباطيَّة بين الأطفال والجامعات المحيطة بهم في المناطق المجاورة، وزيادة الوعي الخاص بالفوائد والفرص الخاصة بالتعليم العالي، ولا سيَّما بالنسبة للطُّلاب الذين يمثلون قطاعات المجتمع الأقلِّ حظًّا.

إلا أنَّ واقع برنامج جامعة الطفل في مصر يشير إلى بعض المُعوِّقات والتي من بينها: قلَّة الإعلان والتوعية الكافية بالبرنامج للمدارس وأولياء الأمور، ونقص اِلتمويل الكافي للبرنامج، وطول الفترة التي يصل فيها الدَّعم من الجامعة، وقلَّة الأماكن المجهَّزة لاستقبال الأطفال بالجامعات وغيرها.

ولتحقيق ذلك ينبغي الأخذ بخبرات الدول التي نجحت جامعاتها في تطبيق برنامج جامعة الطِّفل، والاستفادة منها في مصر بما يتسق مع السِّياق الثقافي المصري لتحسين جودة الخدمة المقدمة منها، والتغلب على مشكلاتها وزيادة فاعليتها.

وعليه فقد ركَّزت الدِّراسة الحالية على إجراءات تفعيل برنامج جامعة الطِّفل بمصر في ضوء خبرات كلٍّ من جامعات بريطانيا وألمانيا.

Program of the children's university in each of the universities of Britain and Germany, And the possibility of benefiting from them in Egypt

***Dr. Wafaa Zaki Badrose Beshay**
Teacher of comparative education
the Faculty of Education - Alexandria University

In view of the importance of the University of the Child program as it prepares children to meet future challenges, enhance their long-term interests in the learning process, and promote self-esteem, self-confidence, and personality building, as well as the discovery and incubation of innovators and inventors, the future). And to help them define, confirm, and achieve future goals and ensure that all high quality educational activities are available to every child regardless of his social background and support for science, technology, engineering and mathematics in Egypt. Strengthen the link between children and surrounding universities in neighboring areas, and increase awareness of benefits And opportunities for higher education, especially for students who represent disadvantaged sectors of society.

However, the reality of the program of the University of the Child in Egypt refers to some obstacles, including: lack of awareness and awareness of the program for schools and parents, lack of adequate funding for the program, the length of the period of support from the university, and the lack of places equipped to receive children in universities and others.

In order to achieve this, the experiences of countries whose universities have succeeded in implementing the University of the Child Program should be introduced and utilized in Egypt in line with the Egyptian cultural context to improve the quality of service provided by them and overcome their problems and increase their effectiveness.

Therefore, the current study focused on the procedures of activating the program of the University of the Child in Egypt in the light of the experiences of both the universities of Britain and Germany

مقدِّمة:

اهتمت العديد من الدُّول بمرحلة الطُّفولة؛ حيث أنَّها تمثل أهم المعايير التي يُقاس بها تقدُّم المجتمع وتطوره وتحضره بين غيره من المجتمعات، فأطفال اليوم هُم شباب الغد وعُدتُه، ورجال المستقبل وقادتُه. ورعاية الأطفال وإعدادهم للمستقبل يُمثِّل حتميَّةً حضاريَّة يفرضها التَّطوُّر العلمي والتكنولوجي المعاصر، وإنَّ التغير والتطور الاجتماعي نحو الأفضل يتوقف على ما يكرِّسه المجتمع من مؤسسات وبرامج وقوانين من أجل الطِّفل وتكوينه وبناء شخصيته إيمانًا منه بأنَّ مستقبل الأمَّة إنَّما هو في مستقبل أطفالنا.

وتأتي فكرة الاهتمام بهذه المرحلة لأنَّه «دائمًا ما تكون هناك لحظة ما في مرحلة الطُّفولة تتاح فيها فرصة التعرُّف إلى المستقبل»؛ تلك الكلمات التي صاغها الكاتب الإنجليزي غراهام غرين، ولكن كيف يتعرَّف هؤلاء الأطفال على المستقبل في ظلِّ المعلومات النَّظريَّة التي يدرسونها بعيدًا عن التطبيق في الواقع؛ لذا فقد أدركت العديد من الدُّول قضيَّة اقتصار المنهج الدِّراسي للعلوم والرِّياضيات على مجموعة من الحقائق والأفكار التي تُطرح بصورة نمطيَّةٍ معتمدة على مناهج تقليديَّة تستند إلى الحفظ والاسترجاع أثناء الامتحان، ولا تتيح تلك الطَّريقة للطَّالب فرصةَ إجراء تجارب وبحوث وتطوير مهارات تتعلق بالعلوم. وبذا باتت البلاد في حاجة إلى تعزيز البرامج الخاصة بتدريس العلوم منهجيًّا، والارتقاء بمستوى الطُّلاب الذين يمثلون جيل المستقبل من العلماء والباحثين في مصر(١).

ولما كان للجامعات من دورٍ هامٍ في خدمة المجتمع؛ يتمثل في تحديد مخرجات تتلاءم وطبيعة هذا العصر المتغير إلى جانب إعداد الموارد البشريَّة، وإجراء البحوث العلمية، والمساهمة في عمليَّة التنشئة ونقل الثقافة بما يضمن صياغة وعي الأطفال وتشكيله، وتناول قضايا المجتمع ومشكلاته، والعمل على خدمة المجتمع وتنميته من جميع الجوانب من خلال تنمية القدرة على المشاركة والإسهام في بناء المجتمع وحلِّ مشكلاته، والرغبة في البحث وتحدي الواقع، والنَّظر إلى المستقبل في إطار نهجٍ علميٍّ وثيق يراعي خصوصيَّة المجتمع، ويمنع تكدُّس المعرفة وعدم ربطها بحركة الحياة

المتطورة؛ لذا قامت الجامعات بتقديم برنامج جامعة الطفل كأحد البرامج التي تقدِّمها لخدمة المجتمع وتحقيق أهدافها(٢).

ويمثّل برنامج: «جامعة الطفل» مشروعًا تعليميًّا ينتشر بسرعة عالميًّا، ويتيح إمكان التفكير العلمي والنقدي والإبداعي عبر إتاحة الفرصة لتدريب الأطفال في بيئة جامعيَّة. كما يؤهِّل الأطفال عبر الاحتكاك بالعلماء والأساتذة الجامعيين، ودخول المعامل والتَّدريب على البحوث. ويؤدِّي ذلك إلى زيادة قدراتِهم الإبداعيَّة والعقليَّة والابتكاريَّة(٣).

تبدأُ الأنشطة التعليميَّة لهذا البرنامج خارج نطاق اليوم الدِّراسي العادي، وتساندُها نشاطات متكاملة معها تجري في المدارس قبل اليوم الدِّراسي، وأثناء تناول الغداء، وبعد اليوم الدراسي، وأثناء العطلات والإجازات وغيرها. ويلتحق بالبرنامج طلابٌ تتراوح أعمارهم ما بين السَّادسة والثَّامنة عشر.

وتمثَّلت رؤية «برنامج جامعة الطِّفل» في لفت أنظار الجامعة للتركيز على الأطفال باعتبارِهم أدوات التغيير القادرين على مواجهة التحديات المختلفة من خلال تنمية القدرات الإبداعيَّة والابتكاريَّة للأطفال، وتعزيز اهتمامهم بالعلوم؛ مع لفتِ أنظارهم إلى أهمية البحث العلمي، والعمل على تطوير مهاراتهم العلميَّة؛ بالإضافة إلى تعزيز احترام الذَّات والشُّعور بالثِّقة، وتنمية شخصيَّة الطِّفل، ومحاول اكتشاف المبتكرين والمخترعين من الأطفال، واحتضانهم وتقديم الدَّعم الفنيِّ والماديِّ لهم(٤).

كما يعمل برنامج جامعة الطِّفل على ضمان إتاحة النَّشاطات التَّعليميَّة المتقدِّمة لكلِّ طفل، بغضِّ النَّظر عن خلفيته الاجتماعيَّة مشيرًا إلى سعيها لتعزيز ارتباط الأطفال بالجامعات القريبة منهم، وزيادة وعيهم بأهميَّة التعليم العالي؛ خصوصًا لدى الشرائح الاجتماعيَّة الأقلِّ حظًّا، وفي المقابل تشجِّع تلك الأمور أساتذة الجامعات على المشاركة التطوعيَّة في نشاطات تخدم المجتمع.

كذلك يسعى البرنامج للوصول إلى الأطفال الذين يواجهون صعوبات تعليميَّة أو اجتماعيَّة أو اقتصاديَّة؛ خصوصًا في المناطق النائية، وتدعيم تطوير مهارات التَّدريس وتبسيط المعلومات بين المعلمين، مُشدّدًا على أنَّ تلك النَّشاطات تراجع من قِبَل أساتذة وعلماء وخبراء في المناهج الدراسيَّة أيضًا.

كما أنَّ المناهج التي تُدرَّسُ لأطفال المشروع وضعها أساتذة مختصّون عبر جمع معلومات مبسَّطة وموجزة عن التخصّصات العلميَّة في الجامعة، ما يجعلها أيضًا برنامجًا متكاملًا لاكتشاف مواهب الأطفال وقدراتهم الإبداعيَّة. ومع تعرُّف الطِّفل إلى التخصّصات الجامعيَّة، يمكن التعرُّف على ميوله وملكاته ومواهبه. كما تشمل تلك المناهج محاضرات تشتمل معلومات ثقافيَّة وعلميَّة وفنيَّة كالمسرح والغناء، فقد اختار كثير من الأطفال مستقبلهم التعليمي أثناء انخراطهم في المشروع، فمنهم من عشق دخول المعامل لإجراء التجارب، وانجذب آخرون إلى هندسة البترول، ومالتْ مجموعةٌ ثالثة إلى فنون النَّحت وصناعة التَّماثيل وغيرها.

لذا تسعى الدِّراسة للتعرف على برنامج جامعة الطِّفل في مصر، وكيفيَّة تعميق الاستفادة منه، وحلِّ مشكلاته من خلال عرض خبرات بعض الدول في هذا المجال.

٢ - **مشكلة الدِّراسة:**

على الرغم من أنَّ التَّعليم هو أساس التنمية، ولأنَّ كلَّ فردٍ يحتاج إلى المسكن والمأكل، وله الحقُّ في المصادر الأساسيَّة للرفاهية الماديَّة، فبالتعليم يبدأ كلُّ هذا؛ فحدوث التطور وازدهار الأفراد يكون بسبب التعليم، كما أنَّ الرفاهية الماديَّة معتمدة عليه.

إلا أنَّه حتى الآن في مصر، يقتصر التعليم إلى حدٍّ كبيرٍ على حفظ حقائق عن ظهر قلب بدون إعطاء الطُّلاب الفرصة لتنمية مهارات التفكير النَّقدي الأساسيَّة، والَّذي يتطلب إجراء تجارب على الطَّبيعة، ومناقشة نتائجهم. فمازال النِّظام التعليمي غير مُصَمَّمٍ بعد لمساعدة الأطفال على إيجاد مناطق اهتماماتهم الحقيقيَّة، وكشف الغطاء عن مواهبهم؛ لذلك يتأثَّر بشدَّة كثير من الطُّلاب بتوقعات آبائهم، ممَّا يؤدِّي إلى وضعهم تحت ضغط ساعين وجاهدين في تحقيق أهدافٍ ليست بأهدافهم.

ومن هنا جاء التحدِّي نحو تدعيم اهتمامات الأطفال في مختلف التخصصات الشَّاملة مجال العلوم، والتكنولوجيا، والعلوم الإنسانيَّة، والفنون من أصغر سنٍّ ممكنة، وذلك توضيحًا للأجيال الجديدة أن المعرفة والمهارات تتداخل وتتشابك مع بعضها البعض، وأن التعلم في مجالٍ يقوِّي المهارات في مجالاتٍ أخرى، وينبغي أن يكون الأطفال قادرين على اكتشاف اهتماماتهم بناءً على فهم التخصصات المختلفة، كما

ينبغي عليهم أن يدركوا أن المجتمعات المزدهرة لا تحتاج فقط إلى "مهندسين" أو "أطباء"، بل تحتاج أيضًا إلى "مصرفيين"، "مُعلّمين"، "موسيقيين"... إلخ.

وتأسيسًا على ما سبق تنبثق مشكلة الدِّراسة الحالية من أهمية برنامج جامعة الطِّفل حيث أنَّه يعمل على إعداد الأطفال لمواجهة التحديات المستقبليَّة، وتعزيز اهتماماتهم طويلة المدى الخاصة بعمليَّة التعلم، وتعزيز احترام الذَّات، والثِّقة بالنَّفس، وبناء الشخصيَّة، فضلًا عن اكتشاف المبتكرين والمخترعين من بينهم، واحتضانهم، وتقديم الدَّعم الفني والمادي ليكونوا (علماء المستقبل). ومساعدتهم على تحديد الأهداف المستقبليَّة، والتأكيد عليها، وتحقيقها وضمان إتاحة كافة الأنشطة التعليميَّة ذات الجودة المرتفعة لكلِّ طفل بغضِّ النَّظر عن خلفيته الاجتماعيَّة ودعم العلوم، والتكنولوجيا، والهندسة، والرياضيات، في مصر. وتعزيز العلاقة الإرتباطيَّة بين الأطفال والجامعات المحيطة بهم في المناطق المجاورة، وزيادة الوعي الخاص بالفوائد والفرص الخاصة بالتعليم العالي، ولا سيَّما بالنسبة للطُّلاب الذين يمثلون قطاعات المجتمع الأقلِّ حظًّا(٥).

إلا أنَّ واقع برنامج جامعة الطفل في مصر يشير إلى بعض المُعوِّقات والتي من بينها(٦): قلَّة الإعلان والتوعية الكافية بالبرنامج للمدارس وأولياء الأمور، ونقص التمويل الكافي للبرنامج، وطول الفترة التي يصل فيها الدَّعم من الجامعة، وقلَّة الأماكن المجهَّزة لاستقبال الأطفال بالجامعات وغيرها.

ولتحقيق ذلك ينبغي الأخذ بخبرات الدول التي نجحت جامعاتها في تطبيق برنامج جامعة الطِّفل، والاستفادة منها في مصر بما يتسق مع السِّياق الثقافي المصري لتحسين جودة الخدمة المقدمة منها، والتغلب على مشكلاتها وزيادة فاعليتها.

وعليه فقد ركَّزت الدِّراسة الحالية على إجراءات تفعيل برنامج جامعة الطِّفل بمصر في ضوء خبرات كلٍّ من جامعات بريطانيا وألمانيا، وعليه تحددت مشكلة الدِّراسة في الأسئلة التالية:

ما الأسس النظريَّة لبرنامج جامعة الطِّفل؟

ما برامج جامعة الطِّفل التي تقدِّمها الجامعات في كلٍّ من بريطانيا وألمانيا في ضوء السِّياق الثقافي؟

ما أوجه الشبه والاختلاف في برامج جامعة الطِّفل في كلٍّ من جامعات بريطانيا وألمانيا؟

ما برنامج جامعة الطِّفل المطبَّق في مصر في ضوء السِّياق الثقافي؟
ما أهم الإجراءات المقترحة لتفعيل برنامج جامعة الطِّفل بمصر في ضوء الخبرات المختارة؟ وبما يتسق والسِّياق الثقافي لمصر؟
وبناءً على ذلك فإنَّ الأخذ ببرنامج جامعة الطِّفل المُطبَّق في كلٍّ من جامعات بريطانيا وألمانيا يساعدنا في تفعيل برنامج جامعة الطِّفل في مصر، والتغلب على مشكلاته؛ ومن ثمَّ تحقيق الهدف منه.

٣ - حدود الدِّراسة:

اقتصرت الدِّراسة على برنامج جامعة الطِّفل من حيث المفهوم والأهميَّة والأهداف وتطبيقاتها المعاصرة في كلٍّ من بعض جامعات بريطانيا وألمانيا؛ حيث أنَّهما من أوائل الدُّول الأوربيَّة التي بدأت في تطبيق جامعة الطِّفل منذ عام ٢٠٠٢م، وحققت به نجاحات عديدة.

٤ - هدف الدِّراسة:

تهدف الدِّراسة الحالية إلى:

١. **التعرف على برامج جامعة الطِّفل في كلٍّ من جامعات بريطانيا وألمانيا.**
٢. **وضع إجراءات مقترحة لتفعيل برنامج جامعة الطِّفل بمصر بما يحقق الهدف المنشود منه.**

٥ - أهميَّة الدِّراسة:

تكمن أهميَّة الدِّراسة في:

- **لفت نظر المسؤولين والمختصين إلى أهميَّة جامعة الطِّفل لطلاب المدارس، ولذلك ارتباط وثيق بمعرفة حاجات التلاميذ فيما يخصُّ اختياراتهم المهنيَّة، ومشروعاتهم المهنيَّة المستقبليَّة.**
- **مساعدة التلاميذ في التعرف على إمكانياتهم وقدراتهم، والذي نحسب أنَّه لا يحظى بالاهتمام اللازم في واقع المؤسسات التربويَّة، وذلك من شأنه أن يؤهِّلَهم بشكل أحسن لاختيار مهنة المستقبل.**

- لفت أنظار أولياء الأمور والمؤسسات التربويَّة للتعرف على برنامج جامعة الطِّفل كأحدِ المداخل الحديثة للاهتمام بالطِّفل وقدراته وإبداعاته، وتنميتها.
- حلِّ الخلاف القائم من سنوات كثيرة بين أولياء الأمور، وأبنائهم حول اختيار دراستهم حسب ميولهم وقدراتهم للوصول لمستقبل أفضل.

٦ - مصطلحات الدِّراسة:

برنامج جامعة الطِّفل:

هو برنامج تقدِّمه الجامعة، وتقوم فكرته الأساسيَّة على إتاحة الفرصة للأطفال من مختلف المراحل التعليميَّة والذين تتراوح أعمارهم ما بين السَّادسة والثَّامنة عشر عام للدِّراسة في الجامعات في مختلف التخصصات، وفي مختلف الأماكن، وتتمُّ دراسة مواد أساسيَّة مثل: الطبِّ والأحياء والكيمياء والزِّراعة والغذاء والرياضيَّات والهندسة والعلوم الإنسانيَّة وتكنولوجيا المعلومات فيتيح لهم نفس المناخ الدِّراسي الذي يتوفر للطَّلبة الجامعيين(٧).

٧ - منهج الدِّراسة:

في ضوء طبيعة المشكلة استخدمت الدِّراسة المنهج المقارن من خلال المقارنة بين برنامج جامعة الطِّفل في كلٍّ من جامعات بريطانيا وألمانيا، ومحاولة الاستفادة من خبراتهما في تفعيل برنامج جامعة الطِّفل في مصر، وذلك عن طريق التوصّل إلى إجراءات مقترحة لتفعيلها.

٨ - خطوات الدِّراسة:

١. وضع الإطار المحدد للدراسة الذي يتضمن المقدمة، مشكلة الدِّراسة، حدودها، أهدافها، أهميتها، مصطلحاتها، منهجها، خطواتها.
٢. تناول الإطار النظري للدِّراسة الذي يدور حول برنامج جامعة الطِّفل من منظور الأدبيات.
٣. وصف لبرامج جامعة الطِّفل في دولتي المقارنة المختارتين للدِّراسة: (بريطانيا، ألمانيا) في ضوء السِّياق الثقافي.

٤. دراسة تحليليَّة مقارنة لبيان أوجه الشبه والاختلاف في برامج جامعة الطِّفل في دولتي المقارنة.
٥. وصف لبرنامج جامعة الطِّفل في مصر في ضوء السِّياق الثقافي.
٦. وضع الآليات المقترحة لتفعيل تطبيق برنامج جامعة الطِّفل بمصر في ضوء خبرات الدُّول المقارنة وبما يتفق مع الواقع الثقافي المصري.

الإطار النظري للدِّراسة

ويتناول:

أولًا: الأسس النظريَّة لبرنامج جامعة الطِّفل:

نشأت فكرة برنامج جامعة الطِّفل من خلال الرغبة في تزويد الطُّلاب بفرص النمذجة من قِبَلِ من هم أكبر منهم، ومن فئات عمريَّة مختلفة، ومعلمين ذات مهارات مهنيَّة في التعليم الابتدائي وخبرات أساتذة جامعة، وذلك لاتساع التجربة المدرسيَّة المتاحة للطُّلاب والسعي إلى مساعدة الأطفال للوصول إلى أقصى قدرٍ من إمكاناتهم المختلفة(٨).

إلى جانب رفع تطلعات الأطفال الناجمة عن الحرمان الاجتماعي، ورفع توقعاتِهم وطموحاتِهم من خلال إتاحة فرصة للعمل مع البالغين حتى يتمكَّنوا من تطوير مهاراتهم الاجتماعية كالثِّقة بالنَّفس، واحترام الذَّات بشكل غير رسمي.

بالإضافة إلى زيادة الدَّافع لدى الأطفال للتعلُّم، وتحفيزهم عليه من خلال متعة التَّدريس بشكل غير رسمي عبر طرقٍ مثيرة لتعليم الأطفال؛ بالإضافة إلى احتياجات طلاب الجامعة فبدلًا من النمذجة التربويَّة في الحرم الجامعي، فإنَّ الالتقاء بالأطفال بشكل أوثق من خلال أنشطة غير رسميَّة يعمل على إعطائهم رؤيةً أكبر في كيفيَّة تعليم الأطفال من خلال الممارسة العمليَّة، ومراقبة تأثير طرق تدريس مبتكرة حول مدى مشاركة الأطفال في التعلم، وهذا كله يرتبط أيضًا بالتوصيف في المستقبل من خلال إضافة هذه الأنشطة إلى سيرتهم الذاتيَّة.

وتتمثل أهم العناصر المرتبطة ببرنامج جامعة الطِّفل في:

أ - المفهوم:

يطلق عليها جامعة المرح وهي تشجع الأطفال من عمر الخامسة وحتى الرابعة عشر على محاولة القيام بتجارب جديدة، وتطوير خبراتهم واكتساب مهارات وخبرات جديدة(٩).

وقد أطلق عليها جامعة لأنَّ الجامعات هي التي تقدمها كبرنامج يساعد في تلبية وظائف الجامعة في مجال خدمة المجتمع.

ب – الأهداف:

يعمل برنامج جامعة الطفل على تحقيق العديد من الأهداف والتي من بينها: إشراك الأطفال في التعلم غير الرسمي أي الذي يحدث خارج ساعات اليوم الدراسي. مساعدة الأطفال وتطوير الكفاءة الذاتيَّة لديهم من خلال إشراكهم في أنشطة وأعمال يقومون بها بأنفسهم؛ إلى جانب بناء الثِّقة والطموحات لدى الأطفال من خلال تعزيز التعلم خارج المدرسة، والربط بالمواضيع التي يمكن دراستها في الجامعة. كما تقدِّم درجة عالية من الجودة المضمونة أي التي تخدم الأطفال وتنميهم دون إيذائهم؛ بالإضافة إلى تقديم خبرات تعليميَّة متفوقة للأطفال خارج المناهج الدراسيَّة، وعرض إنجازاتهم في حفل التخرج الرَّسمي للبرنامج. وفي النِّهاية تعزيز التحصيل الدراسي من خلال زيادة حبِّ الأطفال وشغفهم بالدِّراسة والتعلم(١٠).

و يمكننا أن نستخلص من هذه الأهداف أنَّ جامعة الطِّفل هي أحد البرامج التي تسعى إلى التغلب على مشكلات التعليم التقليدي المقدَّم داخل المدارس مثل: ربط المناهج بالبيئة الخارجيَّة، وإكساب الطِّفل مهارات وطرق تعلم جديدة.

ج - الأهمية:

تتمثَّل أهمية برنامج جامعة الطِّفل في أنَّها تمثِّل رحلة إلى تعلم مستقل؛ حيث يختار فيها الأطفال ما يريدون تعلُّمه، ويقومون بأنشطة هذا التعلم بأنفسهم. تقدِّم وجهات تعلم وأنشطة تعلم جديدة عالية الجودة من خلال زيارة المتاحف والنوادي والحدائق، وممارسة أنشطة التعلم بها، كما تزيد من حبِّ الأطفال للتعلم ورغبتهم في الذِّهاب إلى المدرسة دون إجبار على ذلك من أولياء أمورهم. رفع مستوى تحصيل الأطفال في المدرسة من خلال تطبيق المعلومة دون التركيز على حفظها واسترجاعها فقط. استكشاف مجالات

وطرق تعلم جديدة من خلال الانخراط في العمل داخل معامل ومختبرات وقاعات الجامعة والاندماج في أنشطة تعليميَّة مختلفة داخل الجامعات، مثلًا: متحف داخل الجامعة، دورات دراسيَّة جامعيَّة عن التَّصميم والرِّياضة والقياس والإسعافات الأوليَّة لجامعة الطِّفل. موقع يستطيع من خلاله الطِّفل الالتحاق بأقرب وجهةٍ تعلُّمٍ متاحة له والتي يرغب في الالتحاق بها. كما تعمل جامعة الطِّفل على تمكين الأطفال من تطوير القدرة على الصمود والتفاؤل والثِّقة من خلال فرصة التعلم الذَّاتي الموجَّه خارج الفصل الدراسي؛ بالإضافة إلى تعزيز الرفاهية من خلال التعلم الحرِّ، وتشجيع الأطفال على الأنشطة الجديدة. اكتشاف المشاعر الجديدة وزيادة الأماكن الجديدة، وقبل كلِّ شيءٍ تحقيق المقصد للطفل، وهو أن يصبح الطفل متعلمًا قابلًا للتكيف، ويثق في تحقيق أحلامه، لديه حضور أفضل، أكثر قدرة على التحصيل والإنجاز في المدرسة من أقرانه(١١).

ومما سبق نستنتج أن برنامج جامعة الطِّفل يساهم بشكلٍ كبيرٍ في حلِّ مشكلات التَّعليم التقليدي داخل المدارس، والذي اعتمد على حفظ المعلومات واسترجاعها دون تطبيقها وربطها بالواقع ممَّا ساعد على نقص الإبداع والابتكار لدى الأطفال.

د - وجهات التعلُّم:

تتمثَّل في المؤسسات المشاركة في العمل في برنامج جامعة الطِّفل وهي: مؤسسات التعليم العام (المدارس في مختلف المراحل)، والشَّراكة مع المتاحف، المعارض الفنيَّة، المكتبات، حدائق الحيوان، المجالس المحليَّة، النوادي الرياضيَّة؛ إلى جانب الشَّراكة مع النوادي الرياضيَّة والثقافيَّة بالمدارس مثل: (نادي الكتاب، نادي الشطرنج)؛ بالإضافة إلى الشَّراكة مع جميع أعضاء المجتمع المدني ومؤسساته بما فيهم المعلمون(١٢).

وعليه فقد ساهم برنامج جامعة الطِّفل على ربط المدارس بكافة المؤسسات الاجتماعيَّة الأخرى لتنشئة الأطفال مما يساهم في إخراج جيل متزن ومشارك ومبدع.

ه - جواز السَّفر:

ويقصد به بطاقة أو وثيقة التحاق كلِّ طالبٍ ببرنامج جامعة الطِّفل وتختم بعد كلِّ ساعة من ساعات تعلم أنشطة البرنامج، وكان لهذا تأثيرٌ إيجابيٌّ على انتظام حضور الطُّلاب والالتزام بالمواعيد والسلوك.

وتعمل هذه البطاقة على استمرار انتظام الأطفال في حضور كافة محاضرات البرنامج، ومن ثمَّ الاستفادة منه بشكل كامل، كما أنَّ هذه البطاقة تساعد الأطفال في الحصول على جوائز وشهادات من خلال عدد ساعات التعلم التي يسجلها كلُّ طفلٍ فيها(١٣).

و - الشهادات:

تعتبر جامعة الطِّفل جزءًا من برنامج التعلم المجتمعي الذَّاتي القائم على تطوع الآباء والأطفال والمعلمين وطلاب الجامعات، وتُعطى شهادة لتخرج كلِّ طفل، وتتراوح مستويات التخرج من مستوى الجائزة البرونزيَّة (٣٠) ساعة تعلم إلى الجائزة الذهبيَّة (١٠٠٠) ساعة تعلم.

ثانيًا: برامج جامعة الطِّفل في بعض جامعات بريطانيا:

تتمثَّل مراحل نشأة وتطور جامعة الطِّفل في بريطانيا في: أنَّها بدأت كمشروع "مدرسة يوم السبت" في بيرمنجهام في بدايات التسعينات، فكانت مبادرة من البروفيسور سير يتم بريجوس، وسير ديفيد وينكلب، ثم كبير موظفي التعليم ومدير المدرسة، ثمَّ دُعِّمَ من مؤسسة الملك إدوارد، وفي العقد التالي بدأت في اثني عشر مركزًا من مراكز جامعة الأطفال في إنجلترا وويلز وإسكتلندا، ثمَّ تمَّ إنشاء أمانة جامعة الطِّفل في ديسمبر ٢٠٠٦م، ثمَّ تمَّ دعمها عالميًّا من إدارة التعليم وصندوق مستوفي الاستثنائي. وبعد ذلك أصبحت المؤسسة عالميَّة، وتقوم بتوجيهِ ونصح الجامعات التي تريد الانضمام إلى مشروع جامعة الطِّفل وتشرف على برامجها(١٤).

١ - برنامج جامعة الطِّفل في جامعة مانشستر Manchester university:

تأسس برنامج جامعة الطِّفل في جامعة مانشستر عام ٢٠٠٧م، وهي جامعة لديها خبرة طويلة الأجل في مجال حقوق الإنسان، وأكبر مبادرات التعلم غير الرسمية خارج ساعات العمل التي تزيد عن ١.٣٨% ولديها العديد من الأنشطة في كافة أنحاء بريطانيا، والعديد من البلدان في جميع أنحاء العالم(١٥).

وسنتاول تفصيلًا وصف العناصر الأساسيَّة لبرنامج جامعة الطِّفل التي سيتمُّ على أساسها التحليل:

أ - مفهوم برنامج جامعة الطِّفل بجامعة مانشستر:

تعتبر جامعة الطِّفل هنا بمثابة جمعيَّة خيريَّة دوليَّة تحظى بتقدير عالميًّا، وهي تشجِّع جميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الخامسة والرابعة عشر على القيام بتجارب جديدة وتطوير اهتمامات جديدة واكتساب مهارات جديدة من خلال المشاركة في أنشطة تعليميَّة مبتكرة وخلَّاقة خارج اليوم الدراسي(١٦).

ب-أهداف برنامج جامعة الطِّفل بجامعة مانشستر:

يسعى برنامج جامعة الطِّفل بجامعة مانشستر إلى تحقيق العديد من الأهداف التي تتمثَّل في: رفع مستوى الطموح والثِّقة بالنَّفس لدى الأطفال من خلال الاشتراك في الأنشطة التي يحبونها، وتشجيع الفضول وحبِّ التعلُّم لديهم عن طريق إثارة التَّشويق الذهني لديهم في إعطائهم المعلومات الجديدة إلى جانب تعزيز الدَّافع، وبناء المرونة لديهم نحو تعلم الأشياء الجديدة وطرق الاستفادة منها، ومن ثمَّ إدخال تجارب الحياة الجديدة إلى جانب المعرفة النظريَّة المعطاة للأطفال؛ وهذا ما يعمل على تحقيق مستوى متقدِّمٍ من التعلم لديهم، بالإضافة إلى تنمية المهارات الشخصيَّة للأطفال من خلال ما يقومون به من أنشطة تعليميَّة في مجالات مختلفة(١٧).

مما سبق نستنتج أن برنامج جامعة الطِّفل يسعى إلى بناء شخصيَّةٍ متَّزنةٍ لدى الأطفال قادرة على مسايرة تغيرات العصر؛ إلى جانب القدرة على الإبداع والابتكار في المستقبل.

وهناك أهداف أخرى خاصة بجامعة مانشستر تتمثل في:

يساهم البرنامج في جعل جامعة مانشستر الجامعة الأفضل في مجال البحوث في بريطانيا من خلال تبادل الخبرة والمعرفة بين جامعة مانشستر والمجتمع المحلي، وخاصة المدارس الابتدائيَّة. يعمل البرنامج على زيادة الوعي بالفوائد والفرص التي يمكن أن تحققها مؤسسات التعليم العالي للطُّلاب، وخاصَّة الذين من قطاعات المجتمع الأدنى الغير ممثَّلة تقليديًّا، مساعدة الأطفال على تحديد وتحقيق أهدافهم المستقبليَّة. تدريب الطُّلاب على المهارات القياديَّة الرسميَّة، وأنشطة المشاركة المجتمعيَّة، دعم التَّدريس

والتعلم في كلٍّ من الفصول الدراسيَّة والمنزل؛ ممَّا يعمل على توفير نوع من النقاش بين أولياء الأمور والأطفال ومقدمي الرِّعاية لهم، وهذا يلعب دورًا هامًا في نمو الطِّفل، ونجاحه التعليمي؛ بالإضافة إلى إعطاء الأطفال نظرةً ثاقبةً في الحياة الجامعيَّة من خلال التعامل مع الطُّلاب والموظفين والخريجين.

ج - **أهمية برنامج جامعة الطِّفل بجامعة مانشستر:**

يقدم برنامج جامعة الأطفال في مانشستر فرصةً ممتازةً لجامعة مانشستر للمشاركة مع المجتمع المحلي، وخاصة المدارس الابتدائيَّة، والإثارة من المعرفة التي تمَّ إنشاؤها من خلال أنشطتها البحثيَّة الرائدة وممارسات التعليم والتعلم.

وقد صُممت جامعة الطِّفل لجعل جامعة مانشستر إحدى جامعات بريطانيا الأكثر سهولةً في الوصول والترحيب والبحوث الكثيفة من خلال تبادل المعرفة والخبرة من جامعة مانشستر مع المجتمع المحلي، وخاصة المدارس الابتدائية. وقد أسهم ذلك في رفع مستوى الوعى بالفوائد والفرص التي يمكن أن يحققها التعليم العالي، وخاصة للطُّلاب من قطاعات المجتمع غير الممثَّلة تقليديًّا لمساعدة الأطفال على تحديد وتحقيق أهدافهم المستقبليَّة، وتوفير فرص للطُّلاب في برنامج مانشستر للقيادة للجمع بين التدريب على المهارات القياديَّة الرسميَّة وأنشطة المشاركة المجتمعيَّة(١٨).

ومن المعروف أن المناقشة والتفاعل بين الطِّفل وأولياء أموره أو مقدمي الرِّعاية له يلعب دورًا هامًّا في نمو الطِّفل ونجاحه التعليمي. كما أن إعطاء الأطفال نظرةً ثاقبةً عن الحياة الجامعيَّة من خلال تعريفهم للطُّلاب والموظفين والخريجين الذين سوف يفسِّر ما تنطوي عليه الحياة الجامعيَّة، وتُبين للأطفال أنَّها بيئة ترحيب، يمكن الوصول إليها مباشرة؛ ممَّا يعمل على إعطاء تطلعات للأطفال عن مستقبلهم.

د - **وجهات التعلم (المؤسسات المشاركة مع جامعة الطِّفل بجامعة مانشستر):**

وبالنسبة لبرنامج جامعة الطِّفل داخل المجتمعات المحليَّة في مانشستر والذي يعمل بالتعاون مع مجموعة من الهياكل المحليَّة والشراكات في جميع أنحاء بريطانيا والتي تشمل:

١. المدارس الفرديَّة.
٢. مجموعات من المدارس.

٣. المدارس الافتراضيَّة.
٤. الأكاديميَّات.
٥. الشركات (مشاريع المشاركة المجتمعيَّة).
٦. المؤسسات الاجتماعيَّة.
٧. الصناديق والجمعيَّات الخيريَّة.

ولكي تشترك الوحدات التعليميَّة في جامعة الطِّفل، وتصبح وجهاتِ تعلمٍ لا بدَّ أن تتوافر بها شروط معينة وهي: القدرة على التخطيط للتعلم، والتقييم الذاتي المستمر للمنظمة؛ إلى جانب توافر السَّلامة والأمان والصِّحة العامَّة داخل المنظمة، وذلك لضمان جودة أنشطة فرص التعلم والاستكشاف المقدَّمة للطِّفل، وبتحويل المنظَّمة التعليميَّة إلى وجهة تعلم في جامعة الطِّفل لا بدَّ أن نعمل على تشجيع زيارات الأطفال وأسرهم إليها، عرض شعار جامعة الطِّفل بشكل بارز داخل وخارج البيئة التعليميَّة بحيث يكون مرئيًّا بوضوح للأطفال الذين يرغبون في الانضمام(١٩).

٥ - جواز السَّفر (بطاقة أو وثيقة الالتحاق بجامعة الطِّفل بجامعة مانشستر):

ويجب أن يأخذ الطِّفل جواز سفرِ التعلم الخاص به في كلِّ نشاط تعلم يحضر له، ويقوم قائد النشاط بوضع أي ختم أو توقيع على جواز السَّفر الخاص بالطِّفل، ويتمُّ من خلاله حساب عدد الساعات المطلوبة في كلِّ جواز سفر لحصول الطِّفل على الشَّهادة من قِبَلِ كلِّ وحدةِ عمل محليَّة.

ويُعطى جواز سفر التعلم للطِّفل من قِبَلِ المدرسة، وذلك في حالة أن تكون المدرسة عضوًا في وحدة عمل محليَّة، أو من خلال المراكز المحليَّة مباشرة عن طريق تقديم عضويَّة فرديَّة للطِّفل.

ويستمرُّ جواز سفر التعلم مع الطِّفل مدَّة ثمانية عشر شهرًا، وإذا امتلأ يمكن الاتصال بالمدرسة لاستخراج جواز جديد للطِّفل. أمَّا في حالة فقدِ جواز السَّفر فيرجع ذلك إلى سماح المدرسة باستخراج جواز سفرٍ جديد للطِّفل، أو رفضها ذلك.

وقد تمَّ تطوير نسخة إلكترونيَّة من جواز السَّفر الذي يُعطى للطِّفل من قِبَلِ الجامعة، وذلك بشراكة مع القطاع الخاص، وهذا أعطى تقريرًا أكبر لاستقلال الأطفال وتمكين تسجيلهم في الأنشطة المختلفة بجامعة الطفل وإدارة إنجازاتهم بنشاط، ويمكن

أيضًا لجواز السَّفر الإلكتروني أن يساعد في انتقال الأطفال من المرحلة الابتدائيَّة إلى المرحلة الثانويَّة وأن يكونوا دليلًا على مراقبة المدارس والإبلاغ عنها والتقييم الذاتي(٢٠).

و - الشَّهادات الخاصة بجامعة الطِّفل في جامعة مانشستر:

وتكون الشَّهادة النهائيَّة لفعاليَّة جامعة الطِّفل بناءً على أوقات حضور الأطفال، والتعليقات، والتوصيات المتعلِّقة بأولياء الأمور والمعلمين ومقدمي التعلم والأطفال أنفسهم عن طريق جمع الطوابع وساعات من التعلم المعتمدة.

وهناك ميزة اخرى للشهادة الخاصة بكلِّ طفل حيث يمكن من خلالها حصول الأطفال على جوائز مثل الجائزة البرونزية عن مدَّة ثلاثين ساعة للأنشطة وجائزة الزمالة الذهبيّة عن مدَّة ألف ساعة نشاط.

٢- برنامج جامعة الطِّفل بجامعة كينيت Kent university:

تأسس برنامج جامعة الطِّفل في جامعة كينت عام ٢٠٠٨م، وهي جامعة لديها خبرة طويلة الأجل في مجال حقوق الإنسان، ولديها العديد من الأنشطة في كافة أنحاء بريطانيا والعديد من البلدان في جميع أنحاء العالم.

أ - مفهوم برنامج جامعة الطِّفل بجامعة كينت:

هو برنامج تقدمه منظمة وطنيَّة تستهدف الأطفال والشباب للمرحلة العمريَّة بين السابعة والرابعة عشر (إرشاديَّة لا نهائيَّة) وهو برنامج مثير ومبتكر محليًّا تقدَّمُ فيه فرص للتعلم عالية الجودة تجري خارج ساعات اليوم الدراسي، وينصبُّ التركيز بها على المشاركة في التعلم وزيادة التطلعات ورفع مستوى الطُّموح(٢١).

ب - أهداف برنامج جامعة الطِّفل بجامعة كينت:

يسعى برنامج جامعة الطِّفل بجامعة كينت إلى رفع مستوى طموح الأطفال، والثِّقة، واحترام الذَّات؛ إلى جانب زيادة التحصيل وتوسيع الآفاق لديهم؛ إلى جانب مساعدة الأسر على فهم التعلم –ليس فقط الذي يحدث في المدرسة من التاسعة صباحًا وحتى الرابعة مساءًا– ومن ثمَّ استهداف مجموعات من الأطفال للمساعدة في سدِّ الفجوة من الحرمان الاجتماعي، جعل بيئة التعلم ممتعة للأطفال. تطوير فرص الانتقال من المرحلة الابتدائيَّة إلى الثانويَّة؛ ممَّا يساهم في تحقيق تقدُّم أفضل للأطفال المشاركين

بالجامعة عن الأطفال غير الحاضرين بها، وزيادة مستوى الإنجاز لدى الأطفال. رفع مستوى التطلعات والطُّموح لدى الأطفال وأولياء أمورهم؛ حيث أن التحاق الأطفال بالبرنامج يحسِّن مستوى الأطفال أكثر من الالتحاق بالمدارس. يوفر البرنامج للأطفال بيئة تعلم ذاتي وتعاوني، كما توفر جامعة الطِّفل علاقات آمنة وإيجابيَّة(٢٢).

ج - أهمية برنامج جامعة الطِّفل بجامعة كينت:

تتمثَّل أهميَّة البرنامج في: تقوم جامعة الطِّفل ببناء مناهجها التي تركز على المتعلم في مختلف البيئات. تقدِّم الخبرات التي تساعد الأطفال على تعزيز الثِّقة بالنَّفس، والرغبة في التعلم من خلال زيارة المعارض الفنيَّة، حدائق الحيوان، أحواض السَّمك، المكتبات، المتاحف، محطات الإذاعة المحليَّة والمطاعم، المواقع التعليميَّة للتعلم، الفنادق، مراكز التسوق، النَّوادي الرياضية، مكاتب الصحف، المطارات، محطات القطار. تقدِّم أنشطة جامعة الطِّفل موضوعات غير تقليديَّة تخضع لبرامج جامعيَّة مثل اللغة الإنجليزيَّة . الرياضيات . الهندسة . الشَّرح . التصميم . الطِّب وغيرها. تقدم أنشطة جامعة الطِّفل خارج ساعات اليوم الدراسي (قبل المدرسة . وقت الغذاء . بعد المدرسة . أو في العطلات) (٢٣).

د - وجهات التعلم (المؤسسات المشاركة في برنامج جامعة الطِّفل بجامعة كينت):

وتتمثَّل في المناطق أو الأماكن والمنظمات التي توفِّر فرص وأنشطة تعلم عالية الجودة، والتحقق من صحتها وهناك نوعان من وجهات التعلم:

وجهات تعلم مفيدة:

لا يمكن الوصول إليها بسهولة وتمثل المدارس والنوادي التي تقيد بشروط عضويَّة.

وجهات التعلم العام:

يمكن للجمهور الوصول إليها ويتمُّ الإعلام عنها للجمهور وهناك نوعان منها:

أ . مناطق الجذب السِّياحي العائليَّة (كينيت).

ب . أنشطة تشغيل خارجيَّة (نادي ألعاب القوى . مدرسة الرقص(٢٤).

وتتمثَّل إتفاقيَّة العمل بين هذه المؤسسات مع جامعة الطِّفل بجامعة كينت في:

دعم مبادئ وممارسات جامعة الأطفال كينيت والتي تتمثل في: توفير فرص التعلم، المشاركة على أساس تطوعي، إشراك العقول في حياة طويلة من التعلم، تعزيز إتقان

التعلم، تبادل الممارسات الجيدة، التشجيع على الممارسة، اكتساب مهارات جديدة، ضمان وجود جميع التأمينات ذات الصلة بالمسؤوليَّة العامة (الحد الأدنى خمسة ملايين إسترليني). يجب على جميع المدارس والمنظمات المشاركة التأكد من جميع الشيكات اللازمة للموظفين ومقدمي الخدمات، التأكد من وجود جميع تقييمات المخاطر. شعار جامعة كينيت يكون على جميع الوثائق الرسميَّة المتعلقة بالأطفال (أنشطة الجامعة)، ثم دفع رسوم الانتماء السنويَّة، ومن ثم دعم إدارة الجامعة لجهات التعلم. ضرورة أن يكون الاجتماع سنويًّا لتقييم الشراكة بين الجامعة وجهات التعلم. إنتاج تجربة تعليميَّة عالية الجودة، كما يراعى استكمال ومراجعة جميع الوثائق ذات الصِّلة بالجامعة. الحرص على توفير التدريب المناسب لجميع الموظفين المشاركين بالجامعة. توفير مواضع إلكترونيَّة لمتابعة مراسلات الجامعة. ضمان وضع جميع سياسات حماية الطِّفل وتقييم المخاطر. توفير أماكن مناسبة لإقامة أنشطة الجامعة. الحصول على تفاصيل أنشطة التعلم. أن تكون المنظمة مسؤولة عن توفير أى موارد وتكاليف تتعلق بها. مراقبة أماكن وأنشطة الجامعة فيما يتعلق بالجودة. فهم المتطلبات المشاركة للمعايير التشريعيَّة للجامعة والتي تتمثَّل في حماية الطِّفل. تكافؤ الفرص. الصحة والسلامة. فعلى جميع المنظمات المشاركة توزيع جوازات السَّفر وملء جدول البيانات. يمكن للمنظمة إنهاء عقد الشَّراكة مع الجامعة في أي وقت، وإعطاء شهر واحد كإشعار(٢٥).

ه - جواز سفر التعلم (بطاقة أو وثيقة الالتحاق ببرنامج جامعة الطِّفل في جامعة كينت):

وهو طوابع للتعليم المعتمد وذلك للمساهمة في منح شهادات من الجامعة الوطنيَّة حتى يتمكَّنوا من الوصول إلى بعض البرامج الخاصة بالتعلم من خلال مواقع الأطفال الاجتماعيَّة "داخليًا وخارجها"(٢٦).

ويقدِّم المكتب الرئيسي لجامعة الأطفال جوازات السَّفر للأطفال مرقَّمةً بشكل فردي مما يجعل كلَّ طفل وشاب عضوًا في الجامعة الوطنيَّة للأطفال.

ويمثل جواز السَّفر للتعلم دعوةً لحضور حفل التخرج في جامعة الطفل داخل كينت الأطفال وأولياء أمورهم هم المسؤولون عن جواز السَّفر للتعلم الذي يتمُّ ختم الساعات التي يقضيها الطِّفل في التعلم داخله، وفي حالة فقد هذا الجواز يتحملون رسومًا إضافيَّة لاستبداله.

يتمُّ تشجيع الأطفال على التقدم للجامعة من خلال جوائز وطنيَّة تقدَّم لهم بناءً على ساعات الحضور والمشاركة في جامعة الطِّفل.

و - شهادات برنامج جامعة الطِّفل بجامعة "كينت":

وتمنح الجامعة شهادات خاصة على النحو التالي(٢٧):

شهادات برونزيَّة وفضيَّة وذهبيَّة عن (مدَّة ٣٠ ، ٦٥، ١٠٠ ساعة من التعلم) ثم تدريجيًّا ١٣٠ . ١٦٥ . ٢٠٠ . ٢٣٠ . ٢٦٥ . ٣٠٠ إلى ١٠٠٠ ساعة من الدراسة ويتمُّ استضافة حفل تخرج جامعة كينيت من خلال جامعة غرينيتس (حرم ميدواي) وجامعة كانتربري كراسب تشورش.

شهادة جدول البيانات هي شهادة أكبر تُمثِّل جدول بيانات يشمل نظامًا سهلًا بتتبع حضور الأطفال في الأنشطة اللاصفيَّة للجامعة ويمكن تحميلها عند نظام Sims .net

وتخطط جامعة الطِّفل في كينيت لتطوير اثنتي عشرة مدرسة ويتمُّ ترشيح أعضاء من هذه المدارس للانضمام إلى الجامعة إلى جانب جذب أصحاب المصالح التابعين لهذه المدارس من "طلاب . معلمين . أولياء أمور . طلاب جامعة . أستاذة جامعيين، وهكذا..".

٣- برنامج جامعة الطِّفل بجامعة نورفولك Norfolk university:

تأسس برنامج جامعة الطفل في جامعة نورفولك عام ٢٠٠٩ وهي جامعة لديها خبرة طويلة الأجل في مجال البرامج ولديها العديد من الأنشطة في كافة أنحاء بريطانيا والعديد من البلدان في جميع أنحاء العالم.

أ - مفهوم جامعة الطِّفل بجامعة نورفولك:

تسمَّى بجامعة الأطفال الخمسة حيث تقوم ببناء مناهج تعليميَّة تركز على الطفل "ذات الخمس سنوات"، وهي جزء من مشروع وطني يهدف إلى رفع الطموحات بالنسبة للأطفال من خلال تقديم أنشطة تعلم وخبرات ذات جودة عالية ومثيرة ومبتكرة(٢٨).

ب - أهداف برنامج جامعة الطِّفل بجامعة نورفولك:

تتمثَّل في تعزيز الحراك الاجتماعي للأطفال إلى جانب تعزيز الإنجاز وحبِّ التعلم، ومن ثمَّ الاستفادة من قدرات الأطفال واهتماماتهم بغضِّ النظر عن خلفيتهم(٢٩).

ج - أهمية برنامج جامعة الطِّفل بجامعة نورفولك:

يدعِّم جميع أطفال المدارس، كما أنَّه يسعى إلى الوصول للأطفال والشباب الذين يواجهون حرمانًا اجتماعيًّا واقتصاديًّا وتعليميًّا، ويتحقق ذلك بتعزيز الأنشطة في تشجيع المشاركة التطوعيَّة في التعلم بعد اليوم الدراسي، وتحفيز الأطفال للوصول إلى إمكاناتهم الكاملة وتوفير فرص عالية الجودة وأشدّ إحساسًا بظروف الطفل.

تعمل على تعزيز الاعتقاد الذاتي، وتحفيز رغبات الأطفال للتعلم من خلال مواقع تعليميَّة مقيَّدة رسميًّا مثل المدارس في أثناء حصص النشاط أو بعد انتهاء اليوم الدراسي أو بين الطلاب ومن خلال مواقع تعليميَّة عامة(٣٠).

د - وجهات التعلم (المؤسسات المشاركة في برنامج جامعة الطِّفل بجامعة نورفولك):

تتمثل في المكتبات، والمتاحف، والنوادي، ومراكز التسوق، والمطارات.

ه - جواز سفر التعلم (بطاقة أو استمارة الالتحاق ببرنامج جامعة الطِّفل في جامعة نورفولك):

شهدت جامعة نورفولك للطفل نموًّا هائلاً مماثلًا في فترة قصيرة نسبيًّا من الزمن بدءًا من مجموعة صغيرة من المدارس المشتركة عام ٢٠٠٩ إلى أن وصل عدد المدارس إلى ستين مدرسة، ومائة ألف طفل يحملون جواز سفر للتعليم بغضِّ النظر عن أعمارهم وقدراتهم وخلفيتهم الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة(٣١).

و - شهادات برنامج جامعة الطفل بجامعة نورفولك:

تعطي شهادة تخرج كلِّ طفل، وتتراوح مستويات التخرج من مستوى الجائزة البرونزيَّة ثلاثون ساعة تعلم إلى الجائزة الذهبيَّة ألف ساعة تعلم.

٤ - برنامج جامعة الطِّفل بجامعة اسكتلندا Scotland university

تأسس برنامج جامعة الطِّفل في جامعة اسكتلندا عام ٢٠٠٩ وهي جامعة لديها خبرة طويلة الأجل في مجال خدمة المجتمع ولديها العديد من الأنشطة في كافة أنحاء بريطانيا والعديد من البلدان في جميع أنحاء العالم.

أ - مفهوم جامعة الطِّفل بجامعة اسكتلندا:

تقدم للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٥ : ١٤) عامًا وهي رحلة التعلم حول تطوير المهارات العلميَّة والشخصيَّة، وبناء الثِّقة، واكتشاف المصالح الجديدة، وتجربة

ممتعة بطرق جديدة للتعلم، فكلُّ طفل يقرر ما إذا كان يريد الانضمام، وما هي الأنشطة التي يريد القيام بها، ولا توجد امتحانات، ولا ضغط لجمع الاعتمادات(٣٢).

ب - أهداف برنامج جامعة الطفل بجامعة اسكتلندا:

يسعى برنامج جامعة الطفل بجامعة اسكتلندا نحو تقديم إطارٍ يعترف بالتعلم الطوعي حيث أن الأطفال يشاركون في خارج ساعات المدرسة العاديَّة، كما يعطي الأطفال فرصةً للمشاركة في أنشطة تعليميَّة تفاعليَّة مثيرة؛ ومن ثمَّ يتيح للأطفال استكشاف بيئات التعلم المختلفة ويساعدهم ليصبحوا متعلمين مستقلين ولديهم ثقة بأنفسهم؛ بالإضافة إلى رفع الطموحات، وتعزيز الإنجاز وغرس حبِّ التعلم التي ستبقى مع الأطفال طوال حياتهم(٣٣).

ج - أهميَّة برنامج جامعة الطِّفل بجامعة اسكتلندا:

- السماح لكلِّ طفل يقرر ما يجب القيام به؛ إلى أين يذهب، وماذا يتعلم وبالتالي يتطور لديه شعور أقوى بشخصيَّته.
- يمكن للأطفال جمع الاعتمادات للمشاركة في تحدي القراءة، واللعب في الفريق الرياضي المدرسي، وتعلم العزف على أداة أو زيارة معرض فني، قلعة، مركز العلوم أو محميَّة طبيعيَّة؛ الفرص التي لا نهاية لها تقريبًا(٣٤).

د - وجهات التعلم (المؤسسات المشاركة في برنامج جامعة الطِّفل بجامعة اسكتلندا):

تتمثل في نادى بعد المدرسة، متحف، مكتبة، مركز الترفيه أو الحديقة جميع وجهات التعلم لديها معتمدة على جودة التعلم التى تقدمها، كما أن كافة الأنشطة تعتمد على التفاعلية والمرح.

ه - جواز السفر (بطاقة أو وثيقة الالتحاق ببرنامج جامعة الطِّفل في جامعة اسكتلندا):

كلُّ طفل يحصل على جواز سفر للتعلم، وهذا يبدو تمامًا مثل جواز سفر عادي؛ إنها تُستخدم لتسجيل إنجازاتهم مع الطوابع، والملصقات أو التوقيعات.

و - شهادات برنامج جامعة الطِّفل بجامعة اسكتلندا:

يتمُّ تقديم شهادات لها جوائز في حفل تخرج جامعة الطِّفل، وهناك ثلاثة مستويات أوليَّة من هذه الجوائز:

- ٣٠ ساعة معتمدة للتأهل للحصول على الجائزة البرونزيَّة الجامعيَّة.
- ٦٥ ساعة معتمدة للتأهل للحصول على الجائزة الفضيَّة الجامعيَّة.
- ١٠٠ ساعة معتمدة للتأهل للحصول على الجائزة الجامعيَّة الذهب.

هناك جوائز أكثر من الذهب، وصولًا إلى جائزة لمدَّة ١٠٠٠ ساعة من التعلم الطوعي؛ مع كلِّ جائزة جديدة نأمل أن يكون مصدر إلهام الأطفال لمحاولة أشياء جديدة، واستكشاف بيئات التعلم الجديدة وتطوير مهاراتهم بطرق جديدة ومثيرة(٣٥).

القوى والعوامل المؤثِّرة على برامج جامعة الطِّفل في بريطانيا

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشماليَّة (بالإنجليزيَّة: United Kingdom of Great Britain and Northern Ireland) (تعرف أيضًا بالمملكة المتحدة أو بريطانيا وهي دولة ذات سيادة تقع قبالة السَّاحل الشَّمالي الغربي لقارة أوروبا. تتكوَّن المملكة المتحدة من أرخبيل بريطانيا العظمى، والجزء الشمالي من جزيرة أيرلندا، والعديد من الجزر الصغيرة، وتعدُّ أيرلندا الشماليَّة القسم الوحيد من بريطانيا ذي الحدود البريَّة التي تفصلها عن جمهوريَّة أيرلندا عدا ذلك تُحَدُّ بريطانيا بالمحيط الأطلسي، وبحر الشمال، والقنال الإنكليزي وما يسمى بالبحر الأيرلندي. يربط نفق بحر المانش بريطانيا العظمى بفرنسا(٣٦).

بالنسبة للعامل السياسي فبريطانيا دولة ذات نظام ملكي دستوري، وتعتبر دولة اتحادية بموجب قرار سنة ١٨٠٠ تتكون من أربع أقاليم وهي: إنجلترا وأيرلندا الشماليَّة واسكتلندا وويلز، يحكمها نظام برلماني وتتمركز الحكومة في العاصمة لندن؛ لكن هنالك حكومات محليَّة في كلٍّ من بلفاست وكارديف وأدنبره وهي عواصم أيرلندا الشماليَّة، وويلز، وإسكتلندا ولها حكم ذاتي داخلي. وتعدُّ كلٌّ من بيليفيه جيرزي وجزيرة جيرنزي وجزيرة مان وجزر أخرى تابعة لسيادة بريطانيا، وهو ما يعني أنَّها مرتبطة دستوريًّا ببريطانيا ولكنَّها ليست جزءًا منها، أما بالنسبة للعامل الاقتصادي فبريطانيا

من الدول المتقدِّمة؛ اقتصادها السادس عالميًّا من حيث الناتج المحلي الإجمالي، والسادس من حيث تعادل القدرة الشرائيَّة، كما أنَّها كانت أولى دول العالم تحولًا للمجال الصناعي، وكانت تعتبر القوَّة العظمى الأكبر في العالم خلال القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وتمثل قوَّةً عظمى ذات نفوذٍ اقتصادي، وثقافي، وعسكري، وعلمي، وسياسي قوي(٣٧).

بريطانيا من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ولكنَّها صوتت للانفصال عنه يوم ٢٢ حزيران ٢٠١٦م؛ كما أنها عضوٌ دائمٌ في مجلس الأمن، وكذلك عضو في الكومنويلث، وعضو في مجموعة الثماني، ومجموعة العشرين، ومنظمة حلف شمال الأطلسي، وعضو في منظمة التعاون والتنمية الاقتصاديَّة ومنظمة التِّجارة العالميَّة.

التعليم في بريطانيا هو مسألة آلت ملكيتها، مع كلِّ بلد من البلدان إلى وجود نظام تعليمي مستقل، وهو من مسؤولية وزير الدولة للتعليم، يتم تعليم معظم الأطفال في الدولة وقطاع المدارس، كما يعمل التعليم ببريطانيا من أجل تعزيز تطوير المناهج، وخلق ثقافة من الطموح والابتكار والتميُّز؛ لذا واكب التعليم الاتجاهات العالميَّة في الرياضيَّات ودراسة العلوم (TIMSSS) حيث تم تصنيف التلاميذ في العالم لمادة الرياضيات والعلوم، وكانت نتائج التلاميذ في إنجلترا قبل الدول الأوروبيَّة الأخرى، بما في ذلك ألمانيا والدول الإسكندنافية ، كما ان التعليم مسؤولية وزير الدولة للتعليم، على الرغم من أن إدارة يوما بعد يوم، وتمويل المدارس الحكومية تقع على عاتق السلطات المحلية، كما يتم تعليم معظم الأطفال في الدولة وقطاع المدارس، ونسبة صغيرة فقط من الذي حدد على أساس القدرة الأكاديمية(٣٨).

جامعات بريطانيا من أفضل الجامعات في العالم، وقد اتبعت الاتجاهات العالمية في الرياضيات ودراسة العلوم (TIMSSS) ، وتم تصنيف التلاميذ في العالم لمادة الرياضيات،والعلوم، ووضعت نتائج التلاميذ في بريطانيا قبل الدول

الأوروبية الأخرى ، اما التعليم في اسكتلندا هو مسؤولية الأمين مجلس الوزراء للتعليم اما إدارة وتمويل المدارس الحكومية مسؤولية السلطات المحلية، كما ان السلطة الاسكتلندية هي المسؤولة عن تطوير والتقييم والاعتماد ومنح الشهادات للمؤهلات أخرى من الدرجات التي يتم تسليمها في المدارس الثانوية، ومرحلة ما بعد الثانوية من كليات التعليم العالي ومراكز أخرى ، الى جانب ان التعلم والتعليم فى اسكتلندا يقدم المشورة والموارد وتنمية قدرات الموظفين للمجتمع ، فهدف التعليم يكون من أجل تعزيز تطوير المناهج وخلق ثقافة من الطموح والابتكار والتميز(٣٩).

وهذا ما أكَّد على سعى بريطانيا لعمل برامج لتعزيز قدرات وإمكانات الأطفال وإكسابهم مهارات وخبرات جديدة في التعلم؛ وهو ما أكدت عليه أهداف برنامج جامعة الطِّفل الذي سعت إلى إنشائه العديد من الجامعات في بريطانيا.

ثالثًا: برامج جامعة الطِّفل في بعض جامعات ألمانيا

تتمثل مراحل نشأة وتطور برنامج جامعة الطِّفل بألمانيا في:

- تأسست جامعة الطِّفل في ألمانيا بالتعاون مع صحيفة شوبيتش تاغيلات المحليَّة وجامعة توبنجن الألمانية، وفي مايو ٢٠٠٢م تمَّ الإعلان عن البرنامج.
- ٤ يونيه ٢٠٠٢م تمَّ افتتاح أوَّل جامعة أطفال في جامعة توبنجن Tubingen وكان أوَّل بروفيسور يحاضر بها جريجور ماركل gegor Markl وتواجد أربعمائة طفلٍ، وبعض الصحفيين.
- ١١ يونيه ٢٠٠٢م وصل عدد الأطفال في المحاضرة الثانية تسعمائة طفلٍ، وحضر العديد من الصحفيين من أماكن عديدة لتغطية الحدث.
- ٢٠٠٣م تمَّ إنشاء جامعة الطِّفل في جامعة ميونيخ Munich وكانت أوَّل محاضرة بعنوان: لماذا تبصق البراكين النَّار؟
- ١٠ مارس ٢٠٠٣م يتمُّ افتتاح فرع في مدينة Rom.
- ١٩ مارس ٢٠٠٣م صدر أوَّل كتاب لجامعة الطِّفل.

- ٢٩ إبريل ٢٠٠٣م قامت كريستين يلهارد Christian yalhard الحاصلة على نوبل بفتح فرع آخر في مدينة توبنجن Tubingen وكانت المحاضرة الأولى بعنوان: لماذا لا يمكن استنساخ البشر؟ وتمَّ عمل حملة إعلاميَّة كبيرة لتغطية الحدث بحضور جريدة سبيجيل وجريدة فرانكفورد العامة.
- يناير ٢٠٠٤م تمَّ إنشاء جامعة الطِّفل في جامعة هومبولت في برلين وكانت أوَّل محاضرة بعنوان: لماذا نريد أن نعرف شيئًا ما؟
- ديسمبر ٢٠٠٥م حصلت جامعة الطِّفل على جائزة ديكارت للاتصال العلمي، وهي أكبر جائزة على مستوى الاتحاد الأوربى في المجال العلمي.
- في عام ٢٠٠٨م تمَّ إنشاء شبكة من جامعات الأطفال (يوكونيت) وذلك لعمل منصَّة مستقرة ومستمرة لتعزيز الاهتمام بالعلم بين الشَّباب، وهذا من خلال عمل قاعدة بيانات لأنشطة جامعات الأطفال، وفتح بوابة تفاعليَّة على شبكة الإنترنت لعقد ندوات دوليَّة، وتحفيز نقل المعارف وتبادل الخبرات، وتُدعَّم هذه الشَّبكة من قبل المفوضيَّة الأوربيَّة في مجال العلوم(٤٠).
- وفي الفترة ٢٠٠٨م-٢٠١٠م، موَّل الاتحاد الأوروبي مشروع: "شبكة الجامعات الأوروبيَّة للأطفال"، وربط الروابط بين جامعات الأطفال.
- تمَّ عقد المؤتمر الدولي الأوَّل المعنيِّ بجامعات الأطفال في الفترة من ١٣ إلى ١٤ فبراير/ شباط ٢٠٠٩م في توبنجن بألمانيا، ومنذ ذلك الحين أُنشئت جامعات أخرى للأطفال في بازل وبرايتسلافا ، وتتوالى نشاطات جامعة الطِّفل حتى صيف ٢٠١٧م.
- وقد انتشرت جامعة الطِّفل في ألمانيا بشكل كبير، وقد لعبت وسائل الإعلام المحليَّة دورًا في ذلك من خلال إنشاء منظمة غير ربحيَّة قامت بتمويل جامعة الطِّفل، وذلك من خلال التفاوض مع الأساتذة بشكل فردي لإلقاء المحاضرات كمتطوعين في جامعة الطِّفل، أمَّا بالنسبة للأموال التشغيليَّة فقد تمَّ جمعها من منظمات خاصة.
- اليوم هناك أكثر من مائتي جامعة في أوروبا وحول العالم والتي تدير برامج جامعات الأطفال، وتشير التقديرات إلى أنَّ أكثر من مليون طفل في جميع أنحاء العالم حضروا أحداث جامعة الأطفال.

وسنتاول تفصيلًا وصف العناصر الأساسيَّة لبرنامج جامعة الطِّفل التي سيتمُّ على أساسها التحليل:

١- برنامج جامعة الطِّفل بجامعة توبنجن University of Tübingen :

افتتحت جامعة الأطفال في عام ٢٠٠٢م من قبل المتحدث باسم الجامعة مايكل سيفرت وصحيفة شوبيشس تاغبلات جنبًا إلى جنب مع جامعة إنسبروك، وبدأوا شكلًا جديدًا تمامًا من التدريس في العالم الناطق بالألمانيَّة، وقد أتاحت الجامعات الفرصة لإطلاع الأطفال على التحليل والبحث العلمي.

أ - مفهوم جامعة الطِّفل بجامعة توبنجن:

إن مفهوم جامعات الأطفال يمثل الانفتاح الأكثر جذريَّة تجاه عامة النَّاس الذي يمكن أن تقوم به الجامعات، وتتمثَّل الفكرة الأساسيَّة منها في مواجهة التدهور في العلوم والبحوث بين الشباب، والمساعدة في التغلب على الأفكار النمطيَّة، وكذلك توسيع المشاركة عبر قطاعات متنوعة من سكان ألمانيا، وتقبل الأطفال بشكل عام من عمر (٧ . ١٢) عام ولكن بعض الجامعات لا تتقيَّد بهذا الشرط(٤١).

ب - أهداف برنامج جامعة الطِّفل بجامعة توبنجن:

يؤكد برنامج جامعة الطِّفل هنا على تعريف الطُّلاب على المجالات التي باستطاعتهم استكمال طريقهم بعد الدِّراسة فيها؛ إلى جانب تعليم اللغة الألمانيَّة كلغة ثانية لدى الأطفال من جنسيَّة أخرى، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة للأطفال للتجريب والتعلم النشط.

ج - أهمية برنامج جامعة الطِّفل بجامعة توبنجن:

- **تقدِّم عدَّة نماذج ونصائح للطلاب، ونصائح لكلٍّ من أولياء الأمور وهيئة التدريس ورجال الأعمال والمجتمع المدنى؛ حيث تقدم المحاضرة في قاعة كبيرة بحضور الأهل.**
- **إتاحة المشروع بشكل مجاني لمساعدة الأطفال المحرومين اجتماعيًّا؛ حيث تتحمل الجامعة نفقة الاشتراك بالمشروع وتتيحه مجانًا للأطفال ويشرفها ذلك.**
- **تقديم كتب خاصة ببرامج وأنشطة جامعة الطفل(٤٢).**

د - جهات التعلم (المؤسسات المشاركة في برنامج جامعة الطِّفل بجامعة توبنجن):

تتمثل في أولياء الأمور، وهيئة التدريس، ورجال الأعمال، والمجتمع المدني، والصحفيين، والجرائد الكبيرة والمشهورة في ألمانيا.

هـ - جواز السفر (بطاقة أو وثيقة الالتحاق ببرنامج جامعة الطِّفل في جامعة توبنجن):

يوجد بطاقات جامعيَّة ينبغي لكلِّ طفل ختمها قبل كلِّ محاضرة، والمحاضرة لا تزيد عن خمسة وأربعين دقيقة.

و - شهادات برنامج جامعة الطِّفل بجامعة توبنجن:

ينبغي جمع ما لا يقلُّ عن أربعة طوابع حتى يحصل على الشهادة الجامعيَّة لجامعة الطِّفل.

٢- برنامج جامعة الطِّفل بجامعة ميونيخ (Munich university):

نشأت في ألمانيا في عام ٢٠٠٣م، فقد تمَّ تأسيس جامعة أخرى للأطفال على نموذج واحد من جامعة توبنجن، وكان موضوع المحاضرات "لماذا تنفجر البراكين؟"؛ بعد ذلك تمَّ إنشاء المزيد والمزيد من جامعات الأطفال في البلدان النَّاطقة بالألمانيَّة: (ألمانيا والنمسا وسويسرا)، وذلك بالتعاون مع الجامعات المحليَّة، وقد تمَّ إنشاء ما يقرب من مائة جامعة.

أ - مفهوم جامعة الطِّفل بجامعة ميونيخ:

هي جامعة توفر فرص التعلم للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٧ . ١٤) عامًا (ومن سن خمس إلى ستِّ سنوات مع أسرهم)، وفرص العمل التطوعي للطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين (١٥ : ١٨) عامًا(٤٣).

ب -أهداف برنامج جامعة الطِّفل بجامعة ميونيخ:

يسعى البرنامج إلى إشراك الأطفال في أنشطة التعلم غير الرسمي؛ إلى جانب مساعدة الأطفال وتطوير الكفاءة الذاتيَّة لديهم، ومن ثمَّ بناء الثِّقة والطموحات لدى الأطفال من خلال تعزيز التعلم الذي يحدث خارج ساعات الدِّراسة والربط بالمواضيع التي يمكن دراستها في الجامعة ممَّا يحقق تقدمًا ذات درجة عالية من الجودة المضمونة، بالإضافة إلى تقديم خبرات تعليميَّة متفوقة للأطفال خارج المناهج الدراسيَّة، وتقرُّ

بإنجازاتهم في التخرج الرسمي والاحتفالات؛ مما يعمل على تعزيز التحصيل الدراسي(٤٤).

ج - أهمية برنامج جامعة الطِّفل بجامعة ميونيخ:

إنَّها تمثِّل جزءًا من برنامج التعلم المجتمعي الذاتي القائم على تطوع الآباء والأطفال والمعلمين وطلاب الجامعات، كما أنَّها تمثِّل جزءًا من الشَّبكات الدوليَّة عبر المجتمع والتي تساعد الأطفال على التطور والوصول بهم إلى مواطنين عالميين.

إلى جانب أنها تعمل على تمكين الأطفال من تطوير القدرة على الصمود والتفاؤل والثِّقة من خلال فرصة التَّعلم الذاتي الموجَّه خارج الفصل الدراسي، كما تعزز الرفاهية من خلال التعلم الحرِّ، وتشجيع الأطفال على الأنشطة الجديدة، واكتشاف المشاعر الجديدة، وزيادة الأماكن الجديدة، وقبل كلِّ شيء تحقيق المقصد للطِّفل، وهو أن يصبح الطِّفل متعلمًا قابلًا للتكيف ويثق في تحقيق أحلامه، ولديه حضور أفضل، وأكثر قدرة على التحصيل والإنجاز في المدرسة من أقرانه(٤٥).

د - وجهات التعلم (المؤسسات المشاركة في برنامج جامعة الطفل بجامعة ميونيخ):

١. تعمل الجامعة في شراكة مع مؤسسات التعليم العام (المدارس بمختلف المراحل).
٢. الشَّراكة مع المتاحف، المعارض الفنيَّة، المكتبات، حدائق الحيوان، المجالس المحليَّة، النوادي الرياضية.
٣. الشَّراكة مع النوادي (نادي الكتاب، نادي الشَّطرنج)(٤٦).

ه - جواز السفر (بطاقة أو وثيقة الالتحاق بجامعة الطِّفل في جامعة ميونيخ):

كلُّ طالب له جواز سفر يُختم بعد كلِّ ساعة من ساعات تعلم أنشطة الجامعة، وقد كان لهذا تأثير إيجابي على انتظام حضور الطُّلاب والالتزام بالمواعيد والسُّلوك.

و - شهادات جامعة الطِّفل بجامعة ميونيخ:

وتتراوح مستويات التخرج من مستوى الجائزة البرونزية ثلاثون ساعة تعلم إلى الجائزة الذهبية ألف ساعة تعلم.

٣- برنامج جامعة الطِّفل بجامعة هومبولت (Humboldt-Universität zu Berlin):

تمَّ تأسيس جامعة الطِّفل في هومبولت عام ٢٠٠٣م، وسمحت للأطفال حضور المحاضرات فور وصولهم إلى سنِّ السابعة، وكانت أول محاضرة عن موضوع معين: لماذا البراكين تنفجر بالنَّار؟ لماذا بعض النَّاس غنيون، وغيرهم من الفقراء؟ لماذا نحبُّ مصاصي الدِّماء. هذه الأسئلة التي طلبها الأطفال أنفسهم، ثمَّ يحاول الأساتذة إعطاء إجابات على الأسئلة التي تبدو بسيطة، وذلك باستخدام معرفتهم كخبراء، وفي الوقت نفسه، يتعين عليهم استخدام لغة واضحة بحيث يفهم جميع الأطفال الإجابة. وتهدف جامعات الأطفال إلى جعل الأطفال قريبين من عالم العلم والمعرفة، ومن المفترض أن يتعلم الأساتذة كيفيَّة شرح المواضيع المعقدة في شروط يسهل فهمها، وبعبارة أخرى: يمكن أن يتعلم كلاهما الكثير من بعضهما البعض(٤٧).

أ - مفهوم جامعة الطِّفل بجامعة هومبولت:

مفهوم جامعة الأطفال هنا بسيط نسبيًّا، فهو يقدِّم تجارب تعليميَّة متقدِّمة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين "٧ و ١٤" عامًا، وفرص العمل التطوعي لـ "١٥ - ١٨" سنة من العمر خارج المدرسة(٤٨).

ب - أهداف برنامج جامعة الطِّفل بجامعة هومبولت:

تتمثَّل أهداف البرنامج في التركيز بقوَّة على التجربة كأداة تعليميَّة هامة؛ ومن ثمَّ تقديم فرصة التعلم الذَّاتي الموجَّه خارج الفصل الدراسي، إلى جانب تعزيز الرفاهية من خلال تعزيز التعلم كمجموعات حرَّة، وتشجيع الأطفال على المشاركة في أنشطة جديدة، واكتشاف المشاعر الجديدة، وزيارة أماكن جديدة وقبل كلِّ شيء "المتعة" (٤٩).

وهذا يعني أن برنامج جامعة الطِّفل يقود الأطفال للمشاركة، حيث أن الأطفال يختارون الأنشطة التي يرغبون في المشاركة فيها، وتحدث المشاركة على أساس طوعي؛ أي يمكنك أن تتعلم في أي مكان ليس فقط في الفصول الدِّراسيَّة، ويمكنك أن تتعلم من جميع أنواع النَّاس في جميع أنواع الحالات.

ج - أهمية برنامج جامعة الطِّفل بجامعة هومبولت:

توفر جامعة الطِّفل مجموعة مجانيَّة مثيرة من أنشطة التعلم خارج العمل المدرسي اليوم، سواء كان ذلك: قبل المدرسة، وقت الغذاء، بعد المدرسة، في العطلات

المدرسيَّة .... إلخ. أفضل جزء عن جامعة الطِّفل هنا هو أنه نشاط طوعي، لذلك تحصل على اختيار ما الأنشطة التي ترغب في القيام بها، أين ومتى وكيف كنتَ ترغب في القيام بها؟ الأشياء التي يمكن أن تتعلمها في إحدى الجامعات سوف تكون دائمًا قادرًا على أن تدرسها من خلال جامعة الطِّفل، بالإضافة إلى التحقق من صحَّة الأطفال(٥٠).

تعمل جامعة الطِّفل على تزويد الأطفال بالثِّقة والإبداعيَّة ليصبحوا متعلمين ناجحين، ومواطنين نشطين ومستنيرين.

من خلال جامعة الطِّفل يسمح للأطفال بتكوين صداقات جديدة لها مصالح مماثلة، وتطوير المهارات القياديَّة، واستكشاف وتطوير مواهب جديدة والاحتفال والمكافأة على إنجازاتهم.

تساهم العلاقات والمشاركة مع المجتمعات المحليَّة في انتماء الطِّفل ووجوده، كما أنَّ المشاركة في البرنامج يعزز التواصل واللغة والتنمية العاطفيَّة والاجتماعيَّة للطفل ليصبح مستقلًا في أنشطة التعلم الخاصة به، يوفر أنشطة مضمونة الجودة في أرض المدرسة، ويفتح الفرص في مجموعة من بيئات التعلم المختلفة.

د - جهات التعلم (المؤسسات المشاركة في برنامج جامعة الطِّفل بجامعة هومبولت):

ويستفيد هذا النموذج من مقدمي الخدمات التعليميَّة والتعلُّميَّة المحليين (بما في ذلك الأندية الرياضيَّة والمتاحف والمعارض والنوادي المدرسيَّة).

تقوم بتقديم مجموعة من خبرات التعلم المختلفة والبيئات التي يشارك فيها الأطفال، وذلك من خلال جميع أنشطة التعلم على سبيل المثال: نادي كرة القدم، الهندسة الرياضية، العلاج الطبيعي، الإدارة، التدريس، العلوم، إلخ.

ه -جواز السفر (بطاقة أو وثيقة الالتحاق ببرنامج جامعة الطِّفل في جامعة هومبولت):

يتم إصدار جواز سفر لكلِّ طفل، ويتم تسجيل ساعات من كلِّ نشاط، والتحقق من صحته، وبمجرد وصولهم إلى العدد المطلوب من الساعات سوف يتخرج الأطفال من جامعة الأطفال.

و- شهادات برنامج جامعة الطِّفل في جامعة هومبولت:

يعترف بإنجازات الطِّفل من خلال منح الشَّهادات الرسميَّة والتخرج، ويتمُّ تقديم شهادات في مراسم التخرج التي عقدت في مواقع رفيعة المستوى.

٤- برنامج جامعة الطفل بجامعة هانوفر University of Hanover:

وأنشأت جامعة هانوفر للأطفال في عام ٢٠٠٥م وفي كلِّ صيف تُفتح أبواب أربع من جامعات المدينة على ٣٥٠٠ طفل تتراوح أعمارهم بين "٧ و ١٢" سنة لمدَّة أسبوعين، والأطفال قادرون على المشاركة في ٣٥٠ محاضرة وورشة عمل، وكذلك الاتصال الشخصي مع الباحثين(٥١).

أ٠مفهوم جامعة الطِّفل بجامعة هانوفر:

هي مشروع تتمثَّل الفكرة الأساسيَّة منه في رفع الطموحات بالنسبة للأطفال من خلال تقديم أنشطة تعلم وخبرات ذات جودة عالية ومثيرة ومبتكرة(٥٢).

ب - أهداف برنامج جامعة الطِّفل بجامعة هانوفر:

أن التنوع هو أحد أهم أهداف جامعةهانوفر للأطفال، ويظهر التنوع في مجموعة التخصصات المتاحة (جميع مجالات الدِّراسة ممثلة)، ولكن أيضًا في الأشكال المنهجيَّة والتربويَّة من المحاضرات إلى ورش العمل والرحلات، والدروس والاستهداف المحدد للأطفال الذين لديهم القليل من الوصول إلى الجامعة؛ هذا أيضًا جزء من التنوع(٥٣).

ج - أهمية برنامج جامعة الطِّفل بجامعة هانوفر:

تعمل على تطوير بوابة افتراضيَّة لتقديم القصص العلميَّة للأطفال التي تشمل ذكريات الطفولة والخلفيات والصُّور من الباحثين المعنيين، وستُعرض البوابة بستِّ لغات أوروبيَّة يتحدث بها عشرة ملايين طفل تتراوح أعمارهم بين "٩ و ١٢" سنة، باللغات: الألمانيَّة والإنجليزيَّة والمالطيَّة والبولنديَّة والسلوفاكيَّة والسويديَّة..

ويتمُّ تشجيع الأطفال على متابعة مصالحهم العلميَّة من تلقاء أنفسهم واستجواب الأشياء بطريقة علميَّة. المجموعة المستهدفة هي الأطفال الذين لا يكون لهم أي اتصال مع عالم الجامعات حتى الآن، ومن خلال الموقع الإلكتروني سوف يكون الأطفال قادرين

عل التواصل مع الباحثين في غرف الدردشة، فضلًا عن تبادل الخبرات والأفكار مع بعضهم البعض وشبكة الاتصال(٥٤).

في جامعةهانوفر أن الشَّباب الذين يشاركون يجربون الجامعة بكلِّ ما يأتي معها: سجل الدراسات، هويَّة الطالب، الغذاء في الكافتيريا، وأخيرًا حصد الدرجات للشَّهادات وجوائز حفل التخرج.

د - وجهات التعلم (المؤسسات المشاركة في برنامج جامعة الطِّفل بجامعة هانوفر):

وستقدِّم الشَّبكة الجديدة لجامعات الأطفال "شراكات توجيهيَّة" يمكن لمنظمي الجامعات الراغبين في بدء فعاليتهم العلميَّة أن يساعدوا أولئك الذين يرغبون في بدء أنشطتهم الخاصة، وسيتمُّ وضع معايير ومبادئ توجيهيَّة لتخطيط وتنظيم مثل هذه الأحداث فضلًا عن أساسيات إجراءات تحليل الأثر المستدام.

ه - جواز السفر (بطاقة أو وثيقة الالتحاق ببرنامج جامعة الطِّفل في جامعة هانوفر):

يتم إصدار جواز سفر لكلِّ طفل يتمُّ تسجيل ساعات من كل نشاط والتحقق من صحته.

و - شهادات برنامج جامعة الطِّفل في جامعة هانوفر :

يعترف بإنجازات الطِّفل من خلال منح الشهادات الرسميَّة والتخرج.

القوى والعوامل المؤثِّرة على برامج جامعة الطِّفل في ألمانيا :

ظلَّت ألمانيا مقسمة إلى دولتين، هما ألمانيا الغربية أو ألمانيا الاتحاديَّة، وألمانيا الشرقيَّة أو ألمانيا الديمقراطيَّة، ولكنَّها تجاوزت هذه المحنة في نوفمبر ١٩٩٠م عندما تمَّ توحيد الألمانيتين وسواء كانت هذه التوقعات حقيقيَّة أو مبالغًا فيها، فإن التجربة الألمانيَّة في انتقالها السلمي من الانقسام إلى التوحيد الكامل، وفي انتقالها من الدَّمار الشَّامل والخراب الاقتصادي شبه الكامل بعد الحرب العالميَّة الثانية عام ١٩٤٥م إلى حالة النُّمو ثمَّ النَّهضة خلال عقود معدودة، هذه التجربة تعطي مؤشرات مهمَّة عن نمط الشخصيَّة القوميَّة الألمانيَّة المحرِّكة للتغيير وقيادته وتوجيهه في ظلِّ الظُّروف بالغة الصُّعوبة، كما أن ذلك يضيف إلى هذه الشخصيَّة سمات إيجابيَّة جديدة تغاير تلك السِّمات التي أتمت بها في فترات تاريخيَّة سابقة(٥٥).

كانت القوى العاملة التي أخرجها النظام التعليمي الألمانى قبل الحرب إلى عالم العمل كان لها دورٌ كبير في التخلص من الخراب الاقتصادي، وتحقيق النُّمو خلال عدَّة عقود؛ حتى أنَّ ألمانيا عُدَّت من بين أكبر عشر دول صناعيَّة في العالم برغم كونها فقيرة نوعًا ما في المواد الخام، كما اعتبرت ألمانيا الغربية إحدى الدُّول الصناعيَّة الرائدة في العالم، وكانت أهمُّ العوامل التي ساعدت في هذا الإنجاز الاقتصادي، المهارات التكنولوجيَّة والإداريَّة في الصِّناعة، وقيام الجامعات ومعاهد التعليم العالي بتوفير التعليم والتدريب المناسبين لهذا الإنجاز.

كان إنشاء جامعة "هالي" سنة ١٦٩٤م، سنة ١٨٠٩م، جامعة برلين سنة ١٨٣٧م، ثمَّ إنشاء جامعة توبنجن بعيدة عن ميتافيزيقية وتحطيمها للمفاهيم القديمة للجامعة، حيث لم تعد الدراسة الجامعيَّة بها مجرد نظريَّة الحياة، بل صارت دراسة حيَّة، تجعل من الجامعة جزءًا من الحياة لا برجًا عاجيًّا معزولًا عنها(٥٦).

كما تغرس المدرسة في الأطفال منذ نعومة أظافرهم عادات حبِّ العمل وأخلاقيته بقوَّة، وتتعاون الحكومة الألمانيَّة مع المؤسسات الصناعيَّة وغيرها من برامج المشورة والمهنية مبكرًا من سن "١٥ ـ ١٦" سنة حتى يتعرف الطُّلاب على الحاجات والمهارات والمستوى المعرفي الذي يجب إحرازه من أجل الوصول إلى هدف وظيفي أو مهني معين.

فقد بلورت اللغة والأفكار كثيرًا من التصورات حول المجتمع الألمانى وأفراده ومن خلال آراء المفكرين والأدباء الألمان ، اللغة الألمانية أو الجرمانية تعد فى الحقيقة مزيجًا من لغات مختلفة، اختلطت عناصرها مع اللغة البافارية Alomannic ،والألمانية Firsian السكونية، مشكلة لغة جديدة تضم عدد لهجات مثل الفزيائية Bavarian والهيسيانية Hessiann

دين معظم سكان ألمانيا (٧٥% منهم) بالمذهب البروتستانى أو المذهب الكاثوليكى (٣٧% تقريبًا بروتستانت و٣٥% تقريبا كاثوليك) ويتركز المذهب البروتستانتى فى شمال ألمانيا، اما الكاثوليكى فيتركز فى الجنوب أما باقى النسبة (أكثر من ٢٥%) فهم لا يدينون، أو يهود أو مسلمون، وكان يوجد فى ألمانيا قبل الحرب ما يقرب من ١٨٠٠٠٠ يهودى يوجد منهم الآن ما يقرب من ٣٠٠٠٠ يهودى، وكان الإصلاح بالدعوة إلى البروتستانت التى تركزت فى ألمانيا فى مدينة برلين، وقد قام دعاة

الإصلاح المدارس والجامعات، كمدخل لإصلاح المجتمع والحياة الألمانية، وحيث كانوا يتوقعون أن يخصص جزء من دخل الكنسية (الأملاك الكنسية) لتمويل إنشاء مدارس جديدة، وقد إستمرت عملية الإصلاح البروتستانت فى مجال التعليم، فقد جاهد لوثر ملانكتبون لإصلاح ما فسده، فناشد لوثر . فى رسالته إلى العمد الألمان (السلطات المحلية) عام ١٥٢٤ القيام بإنشاء المدارس، وفى عام ١٥٣٠ تخطى زمانه بكثير، فاقترح أن يكون التعليم إجباريًا، وأن يتم توفيره للأطفال على نفقة الدولة، ونظم التربية فى ألمانيا يعكس الطابع القومى تمامًا وكتابات هانز . ف هذا الصدد . عام ١٨٠٧ فقدت معاهدات نيلسيت تعطى نموذجًا جيدًا، لتأثير عوامل القومية على النظام التعليمى، فبعد النابليونى ألمانيا استقلالها السياسى، وقسمت إلى كثير من الولايات الاقطاعية، وفى ظل الحكم الفرنسى وصارت أرض الراين إمتداًا لفرنسا وتحت التشريع الفرنس، وبدا وكأن ألمانيا لن تفقد استقلالها السياسى فقط، بل وتراثها الثقافى ووحدتها القومية(٥٧).

وهكذا كان الشعور القومى، وايقاظ الكبرياء القومية، وتعزيز سمو القومية الألمانية على كافة قوميات العالم، والمطالبة بنظام تعليمى قومى لجميع الألمان من العوامل المساعدة فى بناء ألمانيا ،ومن الملاحظ أنه بعد الحرب العالمية الثانية وانقسام الدولة الألمانية إلى دولتين، كان هناك نوع من التركيز عل المبادئ السياسية التى تدرس فى المدارس فى نوفمبر ١٩٨٩، وفتح الحدود بين الألمانيتين . سقط أيضًا النظام التعليمى الاشتراكى، وخضع لنوع من التغير الثورة ، ويمنح القانون الأساسى كل شخص الحق فى أن ينمى شخصيته بحرية كاملة وأن يختار بملء حريته المدرسة والمؤسسة التدريبية والمهنية التى تتناسب مع ميوله وكفاءاته وهدف السياسة التعليمية هو تمكين كل فرد من الحصول على التشجيع الأمثل والتعليم التأهيلى الذ يتناسب مع اهتماماته وبما أن ألمانيا دولة صناعية فقيرة بالمواد الخام،لذا فهى مضطرة إلى الاعتماد على الأيدى العاملة الفنية المؤهلة تأهيلاً جيدًا، لذلك توظف فى ألمانيا مبالغ كبيرة من الأموال فى مجال التعليم بما فى ذلك المنح المدرسية والمساعدات المالية التى تقدمها الحكومة للطلاب وتنص المادة السابعة من القانون الأساسى عل أن التعليم المدرسى بكامله يخضع لإشراف الدولة، واستنادًا إلى البنية الفيدرالية لجمهورية ألمانيا فإن الصلاحيات فيما يتعلق بإدارة الشؤون التعليمية ووضع التشريعات المنظمة لها وتلتزم

الولايات بقواعد محددة تتعلق بالتعليم الإلزامى والأشكال التنظيمية والاعتراف بالشهادات والوثائق المدرسية وما شابه ذلك كما ان المؤتمر الدائم لوزراء التعليم فى الولايات الألمانية اتخذ عددًا من القرارات التكميلية التى تنص على الاعتراف بالشهادات والوثائق الصادرة عن مختلف المدارس العامة والمهنية فى جميع الولايات، وتحقق مزيدًا من التقارب بين مناهج التعليم والشؤون المدرسية، ومنها مثلاً تنظيم المرحلة الثانوية وتحقيق مستوى موحد فى اختبارات الشهادة الثانوية والاعتراف المتبادل بالشهادات المدرسية التى تكفل القدر اللازم من التماثل فى النظام المدرسى ولقد أدى التعاون بين الولايات فى إطار مؤتمر وزراء التعليم إلى تحقيق تطورات موحدة أو متشابهة فى مجالات أخرى من الشؤون المدرسية(٥٨).

ونتيجة الاهتمام بالعلوم والتكنولوجيا كان السَّعى نحو تنشئة الأطفال على ذلك من خلال كافة مؤسسات التنشئة والتي من بينها الجامعة؛ الأمر الذي دعاها إلى إنشاء برنامج جامعة الطِّفل لتنمية مهارات الأطفال وإبداعهم وإكسابهم فرص تعلم جديدة تختلف عن التعليم التقليدي الذي يتلقَّاه الأطفال داخل المدارس والفصول الدِّراسية.

رابعًا: التحليل المقارن لجامعة الطِّفل في كلٍّ من بريطانيا وألمانيا:

يتناول المحور الحالي دراسة تحليليَّة مقارنة لبيان أوجه التشابه والاختلاف بين برامج جامعة الطِّفل في كلٍّ من جامعات بريطانيا وألمانيا .

في إطار ذلك الجزء، سوف يتمُّ القيام بتصنيف المادة العلميَّة التي سبق عرضها عن جامعة الطِّفل في دول المقارنة في ضوء محاور الدراسة المختارة وهي: المفهوم، الأهداف، الأهميَّة، جهات التعلم، جواز السَّفر، الشَّهادات، والموازنة بينهما من خلال جدول رقم (١)؛ بهدف وضع المعلومات في صورة متناظرة؛ لإيضاح جوانب الشبه، والاختلاف بينهما.

جدول رقم (١) أوجه المقابلة فيما يتعلق بمحاور الدِّراسة

وجه المقابلة	بريطانيا	المانيا
١) النشأة والتطور	بدأت كمشروع "مدرسة يوم السبت" في بيرمنجهام في بدايات التسعينات. كانت مبادرة من البروفيسور سير يتم بريجوس وسير ديفيد وينكلب ثم كبير موظفي التعليم ومدير المدرسة ثمَّ دُعِّمَ من مؤسسة الملك إدوارد. في العقد التالي بدأت في اثني عشر مركزًا من مراكز جامعة الأطفال في إنجلترا وويلز وإسكتلندا. تم إنشاء أمانة جامعة الطِّفل في ديسمبر ٢٠٠٦م. ثمَّ تمَّ دعمها عالميًّا من إدارة التعليم وصندوق مستوفي الاستثنائي. بعد ذلك أصبحت المؤسسة عالمية، وتقوم بتوجيه ونصح الجامعات التي تريد الانضمام إلى مشروع جامعة الطِّفل، وتشرف على برامجها.	ـ تأسست جامعة الطفل في ألمانيا بالتعاون مع صحيفة شوبيتش تاغيلات المحليَّة، وجامعة توبنجن الألمانية، وفي مايو ٢٠٠٢م تمَّ الإعلان عن البرنامج. ٤ يونيه ٢٠٠٢م تمَّ افتتاح أول جامعة أطفال في جامعة توبنجن Tubingen وكان أوَّل بروفيسور يحاضر بها جريجور ماركل gegor Markl وتواجد أربعمائة طفل وبعض الصحفيين. ١١ يونيه ٢٠٠٢م وصل عدد الأطفال في المحاضرة الثانية تسعمائة طفل، وحضر العديد من الصحفيين من أماكن عديدة لتغطية الحدث. ٢٠٠٣ تم إنشاء جامعة الطِّفل في جامعة ميونيخ Munich وكانت أول محاضرة بعنوان: لماذا تبصق البراكين النار؟ ١٠ مارس ٢٠٠٣م يتم افتتاح فرع في مدينة Rom. ١٩ مارس ٢٠٠٣م صدر أول كتاب لجامعة الطِّفل. ٢٩ إبريل ٢٠٠٣م قامت كريستين يلهارد Christian yalhard الحاصلة على نوبل بفتح فرع آخر في مدينة توبنجن Tubingen وكانت المحاضرة الأولى بعنوان: لماذا لا يمكن استنساخ البشر؟ وتمَّ عمل حملة إعلاميَّة كبيرة لتغطية الحدث بحضور جريدة سبيجيل وجريدة فرانكفورد العامة. يناير ٢٠٠٤م تمَّ إنشاء جامعة الطِّفل في جامعة هومبولت في برلين، وكانت أول محاضرة بعنوان: لماذا نريد أن نعرف شيئًا ما؟ ـ ديسمبر ٢٠٠٥م حصلت جامعة الطِّفل على جائزة ديكارت للاتصال العلمي وهي أكبر جائزة على مستوى الاتحاد الأوربي في المجال العلمي. ـ في عام ٢٠٠٨م تمَّ إنشاء شبكة من

		جامعات الأطفال (يوكونيت)، وذلك لعمل منصَّة مستقرَّة، ومستمرة لتعزيز الاهتمام بالعلم بين الشَّباب وهذا من خلال عمل قاعدة بيانات لأنشطة جامعات الأطفال، وفتح بوابة تفاعليَّة على شبكة الإنترنت لعقد ندوات دوليَّة، وتحفيز نقل المعارف وتبادل الخبرات، وتدعم هذه الشَّبكة من قبل المفوضيَّة الأوربيَّة في مجال العلوم. - وفي الفترة ٢٠٠٨م-م٢٠١٠، موَّل الاتحاد الأوروبي مشروع الاتحاد الأوروبي، شبكة الجامعات الأوروبيَّة للأطفال، وربط الروابط بين جامعات الأطفال في: - عقد المؤتمر الدولي الأوَّل المعنيُّ بجامعات الأطفال في الفترة من "١٣ إلى ١٤ فبراير شباط ٢٠٠٩م" في توبنجن بألمانيا، ومنذ ذلك الحين أنشئت جامعات أخرى للأطفال في بازل وبرايتسلافا ، وتتوالى نشاطات جامعة الطِّفل حتي صيف ٢٠١٧م. - وقد انتشرت جامعة الطِّفل في ألمانيا بشكل كبير، وقد لعبت وسائل الإعلام المحليَّة دورًا في ذلك من خلال إنشاء منظمَّة غير ربحيَّة قامت بتمويل جامعة الطِّفل، وذلك من خلال التفاوض مع الأساتذة بشكل فردي لإلقاء المحاضرات كمتطوعين في جامعة الطِّفل، أمَّا بالنسبة للأموال التشغيليَّة فقد تمَّ جمعها من منظمات خاصة. - اليوم هناك أكثر من مائتي جامعة في أوروبا وحول العالم، والتي تدير برامج جامعة الأطفال، وتشير التقديرات إلى أن أكثر من مليون طفل في جميع أنحاء العالم حضروا أحداث جامعة الأطفال.
٢)المفهوم	تعتبر جمعيَّة خيريَّة دوليَّة تحظى بتقدير عالمي، وهي تشجِّع جميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين: "٥ ـ ١٤ عامًا"، على القيام بتجارب جديدة وتطوير اهتمامات جديدة واكتساب مهارات جديدة من خلال المشاركة في أنشطة تعليميَّة	هي مشروع تتمثل الفكرة الأساسيَّة منه في رفع الطموحات بالنسبة للأطفال من خلال تقديم أنشطة تعلم وخبرات ذات جودة عالية ومثيرة ومبتكرة. وهو يقدِّم تجارب تعليميَّة متقدِّمة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين: "٧ و ١٤ عامًا"، وفرص العمل التطوعي

	مبتكرة وخلّاقة خارج اليوم.	للمرحلة: "١٥ - ١٨ سنة" من العمر خارج المدرسة ويعترف بإنجازاتهم من خلال منحِ الشَّهادات الرسميَّة والتخرج.
٣) الأهداف	تقدم إطارًا يعترف بالتعلم الطوعي حيث أنَّ الأطفال يشاركون فيه خارج ساعات المدرسة العادية. تعطي الأطفال فرصةً للمشاركة في أنشطة تعليميَّة تفاعليَّة مثيرة. تتيح للأطفال استكشاف بيئات التعلُّم المختلفة. تساعد الأطفال ليصبحوا متعلمين مستقلين ولديهم ثقةٌ بأنفسهم. رفع الطُّموحات، وتعزيز الإنجاز وغرس حبِّ التعلُّم التي ستبقى مع الأطفال طوال حياتهم. زيادة الوعي بالفوائد والفرص التي يمكن أن تحققها مؤسسات التعليم العالي للطُّلاب، وخاصة الذين ينتمون لقطاعات المجتمع الأدنى الغير ممثلة تقليديًّا. مساعدة الأطفال على تحديد وتحقيق أهدافهم المستقبليَّة. تدريب الطُّلاب على المهارات القياديَّة الرسميَّة، وأنشطة المشاركة المجتمعية. دعم التدريس والتعلم في كلٍّ من الفصول الدراسيَّة والمنزل. توفير نوع من النقاش بين أولياء الأمور والأطفال ومقدمي الرِّعاية لهم، وهذا يلعب دورًا هامًا في نمو الطِّفل ونجاحه التعليمي. إعطاء الأطفال نظرةً ثاقبةً في الحياة الجامعيَّة من خلال التعامل مع الطُّلاب والموظفين والخريجين. أي موضوع تقدِّمه كبرى الجامعات يمكن دراسته من خلال جامعة الطفل.	تعريف الطلاب على المجالات التي باستطاعتهم استكمال طريقهم بعد الدِّراسة فيها. تعليم اللغة الألمانيَّة كلغةٍ ثانية لدى الأطفال من جنسيات أخرى. إتاحة الفرصة للأطفال للتَّجريب والتعلم النَّشط. إشراك الأطفال في التَّعلم غير الرسمي. مساعدة الأطفال وتطوير الكفاءة الذاتيَّة لديهم. بناء الثِّقة والطُّموحات لدى الأطفال من خلال تعزيز التعلم الذي يحدث خارج ساعات الدِّراسة، والرَّبط بالمواضيع التي يمكن دراستها في الجامعة. تقدم درجة عالية من الجودة المضمونة. تقديم خبرات تعليميَّة متفوقة للأطفال خارج المناهج الدراسيَّة وتقرُّ بإنجازاتهم في التخرج الرسمي والاحتفالات. تعزيز التحصيل الدراسي. يركز بقوَّةٍ على التجربة كأداة تعليميَّة هامة. تقديم فرصة التعلُّم الذاتي الموجَّه خارج الفصل الدراسي. يعزز الرفاهية من خلال تعزيز التعلم كمجموعات حرَّة، وتشجيع الأطفال على المشاركة في أنشطة جديدة، واكتشاف المشاعر الجديدة، وزيارة أماكن جديدة، وقبل كلِّ شيءٍ "المتعة". تقود جامعة الطِّفل الأطفال للمشاركة، ممَّا يعني أن الأطفال يختارون الأنشطة التي يرغبون في المشاركة فيها، وتحدث المشاركة على أساس طوعي، أي يمكنك أن تتعلم في أي مكان؛ ليس فقط في الفصول الدراسيَّة، ويمكنك أن تتعلم من جميع أنواع النَّاس في جميع أنواع الحالات.
٤)	تقوم جامعة الطفل ببناء مناهجها التي	إن مفهوم جامعات الأطفال يمثل الانفتاح

الأهميَّة	تركز على المتعلم في مختلف البيئات. - تقدم الخبرات التي تساعد الأطفال على تعزيز الثِّقة بالنَّفس والرغبة في التعلم من خلال: زيارة المعارض الفنيَّة - حدائق الحيوان - أحواض السمك - المكتبات - المتاحف - محطات الإذاعة المحليَّة والمطاعم - المواقع التعليميَّة للتعلم - الفنادق - مراكز التَّسوق - النوادي الرياضيَّة - مكاتب الصُّحف - المطارات - محطات القطار. - تقدم أنشطة جامعة الطِّفل موضوعات غير تقليديَّة تخضع لبرامج جامعيَّة مثل: اللغة الإنجليزيَّة - الرياضيات - الهندسة - الشَّرح - التصميم - الطِّب، وغيرها. - تقدم أنشطة جامعة الطفل خارج ساعات اليوم الدراسي: (قبل المدرسة - وقت الغذاء - بعد المدرسة، أو في العطلات).	الأكثر جذريَّة تجاه عامَّة النَّاس، والذي يمكن أن تقوم به الجامعات، وتتمثَّل الفكرة الأساسيَّة منها في مواجهة الاهتمام المتدهور في العلوم والبحوث بين الشباب، والمساعدة في التَّغلب على الأفكار النمطيَّة، وكذلك توسيع المشاركة عبر قطاعات متنوعة من سكان ألمانيا. تقدم عدَّة نماذج ونصائح للطُّلاب، كما تقدم نصائح لكلٍّ من أولياء الأمور وهيئة التَّدريس ورجال الأعمال والمجتمع المدني.
٥) جهات التعلم	جامعة الطفل داخل المجتمعات المحليَّة في بريطانيا تعمل بالتعاون مع مجموعة من الهياكل المحليَّة والشَّراكات في جميع أنحاء بريطانيا والتي تشمل: المدارس الفرديَّة. مجموعات من المدارس. المدارس الافتراضيَّة. الأكاديميات. الشركات (مشاريع المشاركة المجتمعيَّة). المؤسسات الاجتماعيَّة. الصناديق والجميعات الخيريَّة. ولكي تشترك الوحدات التعليميَّة في جامعة الطِّفل وتصبح وجهات تعلُّم لا بدَّ أن تتوافر بها شروط معينة وهي: القدرة على التخطيط للتعلُّم والتقييم الذاتي المستمر للمنظمة، إلى جانب توافر السَّلامة والأمان والصِّحة العامة داخل المنظمة، وذلك لضمان	تعمل الجامعة في شراكة مع وجهات التعلم العام. عمل شراكة مع المتاحف، المعارض الفنيَّة، المكتبات، حدائق الحيوان، المجالس المحليَّة، النوادي الرياضيَّة. تعمل شراكة مع المدارس (نادي الكتاب، نادي الشَّطرنج). إشراك المجتمع بأسره في التعلم وليس المعلم فقط ومنها (وقت الأنشطة)، خارج ساعات المناهج الدراسيَّة، قبل المدرسة أو بعدها، خلال أوقات العطلة والغذاء. الاهتمام بتسويق المشروع، ودعوة الصحفيين والجرائد الكبيرة والمشهورة في ألمانيا لتغطية المحاضرات. كما أنها تمثل جزء من برنامج التعلُّم المجتمعي الذاتي القائم على تطوع الآباء والأطفال والمعلمين وطلاب الجامعات، كما أنَّها تمثِّل جزءًا من الشبكات الدوليَّة عبر المجتمع والتي تساعد الأطفال على التطور والوصول بهم لمواطنين عالميين.

	جودة أنشطة فرص التعلم والاستكشاف المقدمة للطفل، وبتحويل المنظمة التعليميَّة إلى وجهة تعلُّم في جامعة الطِّفل، ولا بد أن نعمل على تشجيع زيارات الأطفال وأسرهم إليها. عرض شعار جامعة الطِّفل بشكل بارز داخل وخارج البيئة التعليميَّة بحيث يكون مرئيًّا بوضوح للأطفال الذين يرغبون في الانضمام.	تعمل جامعة الطفل على تزويد الأطفال بالثِّقة والإبداعيَّة ليصبحوا متعلمين ناجحين، ومواطنين نشطين ومستنيرين.
٦) جواز السفر	ويجب أن يأخذ الطفل جواز سفر التعلم الخاص به في كلِّ نشاط تعلم يحضر له، ويقوم قائد النشاط على جواز السفر الخاص بالطفل مع وضع أي ختم أو توقيع ويتمُّ إصدار عدد الساعات المطلوبة في كلِّ جواز سفر لحصول الطِّفل على الشَّهادة قبل كلِّ وحدة عمل محليَّة. ويُعطى جواز سفر التعلم للطفل من قِبَلِ المدرسة، وذلك في حالة أن تكون المدرسة عضوًا في وحدة عمل محليَّة أو من خلال المراكز المحلية مباشرة عن طريق تقديم عضوية فرديَّة للطفل. ويستمر جواز سفر التعلم مع الطِّفل مدة ثمانية عشر شهرًا وإذا امتلأ يمكن الاتصال بالمدرسة لترتيب جواز جديد للطفل، أمَّا في حالة فقد جواز السَّفر فيرجع ذلك إلى سماح المدرسة بإخراج جواز سفر جديد للطفل أو رفضها ذلك. وقد تم تطوير نسخة إلكترونيَّة من جواز السفر الذي يُعطى للطفل من قِبَلِ الجامعة، وذلك بشراكة مع القطاع الخاص، وهذا أعطى تقريرًا أكبر لاستقلال الأطفال وتمكين تسجيلهم في الأنشطة المختلفة بجامعة الطِّفل وإدارة إنجازاتهم بنشاط، ويمكن أيضًا لجواز السفر الإلكتروني أن يساعد	- كل طالب له جواز سفر يختم بعد كلِّ ساعة من ساعات تعلم أنشطة الجامعة، وهذا كان له تأثير إيجابي على انتظام حضور الطُّلاب والالتزام بالمواعيد والسلوك. يتم إصدار جواز سفر لكلِّ طفل، ويتمُّ تسجيل ساعات من كلِّ نشاط، والتحقق من صحته، وبمجرد وصولهم إلى العدد المطلوب من الساعات سوف يتخرج الأطفال من جامعة الأطفال، يتم تقديم شهادات في مراسم التخرج التي عقدت في مواقعَ رفيعة المستوى.

	في انتقال الأطفال من المرحلة الابتدائيَّة إلى المرحلة الثانويَّة وأن يكونوا دليلًا على مراقبة المدارس والإبلاغ عنها والتقييم الذاتي.	
٧)الشَّهادات	يتم تقديم الجوائز في تخرج جامعة الأطفال، والتي تقام في الجامعات الكبرى الحقيقيَّة، وهناك ثلاثة مستويات أوليَّة من الجوائز: ٣٠ ساعة معتمدة للتأهل للحصول على جائزة البرونزيَّة الجامعيَّة. ٦٥ ساعة معتمدة للتأهل للحصول على جائزة الفضيَّة الجامعية. ١٠٠ ساعة معتمدة للتأهل للحصول على جائزة الجامعيَّة الذهب. هناك جوائز أكثر من الذهب، وصولًا إلى جائزة لمدة ١٠٠٠ ساعة من التعلم الطوعي، مع كل جائزة جديدة، ونأمل أن يكون مصدر إلهام الأطفال لمحاولة أشياء جديدة، واستكشاف بيئات التعلم الجديدة وتطوير مهاراتهم بطرق جديدة ومثيرة.	وتتراوح مستويات التخرج من مستوى الجائزة بالبرونزيَّة ٣٠ ساعة تعلم إلى الدكتوراه ١٠٠٠ ساعة تعلم.

وفي ضوء ما سبق بيانه في جزء المقابلة بين دولتي المقارنة بدا واضحًا مدى توافق عناصر جامعة الطِّفل بين دولتي المقارنة، مع الأسس النظريَّة لجامعة الطِّفل؛ من حيث النشأة، والتَّطور، والمفهوم، والأهداف، وجهات التعلم أو المؤسسات المشاركة لجامعة الطِّفل، وجواز سفر التعلم الذي يكون بمثابة بطاقة أو وثيقة التحاق الطِّفل بالجامعة والشَّهادات التي تقدِّمُها الجامعة والجوائز المحفزة للأطفال؛ بالإضافة إلى أن تطبيق جامعة الطِّفل ساعد في التغلب على مشكلات التعليم التقليدي بالمدارس في كلٍّ من دولتي المقارنة.

ومنها خرجت الدِّراسة برصد جوانب التشابه والاختلاف بينهما، وتفسيرها في اختلاف السِّياق الثقافي بين دولتي المقارنة.

أ- أوجه الشَّبه في جامعة الطِّفل في بريطانيا وألمانيا، وتفسيرها:

١- تشابهت دول المقارنة في بداية نشأة جامعة الطِّفل بها وذلك استجابة منها للتطورات والتغيرات الحادثة، فالتقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصال أحدث نقلةً نوعيَّةً في تقدُّم الإنسانيَّة، فأصبح تقدُّم المعرفة في شتَّى المجالات وانتقالها عبر وسائل الاتصال مثل الإنترنت، والذي امتلك مفعول السِّحر في جذب الأطفال نحوه؛ كما أنَّه مثَّلَ في نفس الوقت خطرًا متزايدًا على تنشئة الأطفال، فهو يؤدي في المقام الأول إلى عملية إحلال لثقافات أخرى ابتداءً من العادات، والممارسات، والسُّلوك اليومي إلى القيم ونمط الحياة؛ لذا أصبحت عمليَّة تنشئة الطِّفل في ظلِّ هذا التطور ذات مجال واسع يتعدَّى المصادر التقليديَّة للتنشئة المتمثِّلة في الأسرة، والمدرسة، وجماعة الرِّفاق، ودور العبادة، ووسائل الإعلام. وبرز دور الجامعة في هذه التنشئة وهو ما يندرج تحت مسمى دور الجامعة في خدمة المجتمع.

٢- تشابهت الدولتان أيضًا في مفهوم جامعة الطِّفل، وهي جامعة المرح التي تركز على الطِّفل في المرحلة العمريَّة من "٦-١٨" سعيًا منها نحو تنمية قدراته، وتوسيع دائرة خبراته وهذا ما ينطبق مع نظرية جان بياجيه التي توضح تأثير التَّركيب البيولوجي للطفل على قدراته العقليَّة، وتأثير البيئة المحيطة على تركيب الطِّفل، والتي يسعى الطِّفل في خلال هذه المرحلة العمريَّة إلى استيعاب هذه البيئة والعيش بها، والتكيف معها. فكلُّ خبرةٍ يمرُّ بها الطِّفل تساهم في نمو ذكائه.

٣- تشابهت الدولتان أيضًا في بعض الأهداف حيث اتفقتا على توفير فرص التجريب للأطفال والتعليم التعاوني، والتعلم النَّشط، واكتساب خبرات جديدة خارج ساعات اليوم الدراسي وهذا يتفق مع أهداف تنشئة الطِّفل في ظلِّ ثقافة العولمة والتقدُّم المعرفي، والتي تتمثَّل في تنمية القدرات الذِّهنيَّة لدى الطِّفل، إلى جانب تنمية القُدرات الإبداعيَّة لديه، وتزويد قدراته نحو اكتساب المعرفة بعيدًا عن التلقين والطرق التقليديَّة للتعلم، بالإضافة إلى تنمية التواصل مع الآخرين.

فالعصر الذي نعيش فيه يتطلب توجيه الطِّفل للعمل المنتج، وربط العلوم النَّظريَّة التي يدرسها الطِّفل ببيئته الطبيعيَّة، كما تعلم الطِّفل أن يكون ناقدًا ومحللًا

للمعرفة وليس مستهلكًا لها. الاهتمام بتنمية المواهب العلميَّة للطفل بدءًا من الأسرة والمدرسة ومؤسسات التنشئة الأخرى.

٤- تشابهت الدولتان أيضًا في أهمية السعي لإنشاء جامعة الطِّفل، وهذا ينطبق مع التطبيقات التربويَّة لنظريَّة جان بياجيه في التعليم والمناهج الدراسيَّة، والتي تتمثَّل في أن يتناسب المنهج المدرسي مع المرحلة العمريَّة للطفل؛ فلا يمكن أن تُعطى له معارف ومعلومات تفوق قدرته الذِّهنيَّة على الاستيعاب؛ لذا علينا ربطها بما هو موجود حوله في الطبيعة وتفسير ظواهرها؛ إلى جانب البعد عن الاهتمام بالحفظ والتلقين وذلك لتنمية قدرات الطِّفل الذِّهنيَّة، وإكسابه المهارات والخبرات الجديدة، والانتقال بالطفل من منهج التلقي إلى منهج الاتصال والتواصل، وهذا ما نسعى إليه في تنشئة الطِّفل في ظلِّ ثقافة التكنولوجيا الحديثة؛ الأمر الذي أدَّى إلى إعادة النَّظر في دور مؤسسات التنشئة الاجتماعيَّة نحو تنشئة الطِّفل للمستقبل، فيستوجب عليها تعميق الهويَّة والانتماء الوطني للطفل. وتكوين جيل من العلماء، وتعميق عمليات التفكير الإبداعي للطفل، وإكساب روح العمل الجماعي وثقافة الحوار لدى الطِّفل، وإكساب الطِّفل مهارات جديدة.

٥- تشابهت جامعة الطِّفل في كلٍّ من ألمانيا وبريطانيا في الاعتماد على "باسبور" تقييم الطَّالب وتسجيله، والذي يدوَّن به عدد السَّاعات والمحاضرات التي حضرها، ونتائج الأداء، وذلك حرصًا على استمرار تقييده بالجامعة.

٦- تشابهت في الاهتمام بتوفير شهادات وجوائز لجامعة الطِّفل، وذلك لتشجيع وتحفيز الأطفال للالتحاق بالجامعة واستمرار الانتظام بها.

ب - أوجه الاختلاف في جامعة الطِّفل في بريطانيا وألمانيا، وتفسيرها:

١. اختلف تسجيل التحاق الطِّفل في جامعة الطِّفل في دولتي المقارنة. ففي ألمانيا يكون تسجيل التحاق الطِّفل عن طريق الموقع الإلكتروني من خلال ولي الأمر أو الطِّفل نفسه؛ حيث تعمل بعض جامعات الطِّفل بألمانيا على تطوير بوابة افتراضيَّة لتقديم القصص العلميَّة للأطفال والتي تشمل: ذكريات الطُّفولة والخلفيَّات والصُّور من الباحثين المعنيين، وتعرض البوابة بستِّ لغات أوروبيَّة يتحدث بها عشرة ملايين طفل

تتـراوح أعمـارهم بـين "٩ و ١٢ سـنة" باللغـات الألمانيَّـة والإنجليزيَّـة والمالطيَّـة والبولنديَّة والسلوفاكيَّة والسويديَّة.

كما أنَّه من خلال الموقع الإلكتروني يتمُّ تشجيع الأطفال على متابعة مصالحهم العلميَّة من تلقاء أنفسهم، واستجواب الأشياء بطريقة علميَّة، ومن خلال الموقع الإلكتروني أيضًا سوف يكون الأطفال قادرين على التواصل مع الباحثين في غرف الدردشة، فضلًا عن تبادل الخبرات والأفكار مع بعضهم البعض وشبكة الاتصال. أمَّا في بريطانيا فيتمُّ عن طريق المدرسة، فهي التي تقوم باستخراج جوازات سفر الأطفال وتسجيل التحاقهم بجامعة الطِّفل في جامعات بريطانيا المختلفة.

٢- اختلفت دولتا المقارنة في تحديد قيمة اشتراك الطِّفل بالجامعة؛ فالاشتراك يكون مجانيًّا في ألمانيا، أمَّا في بريطانيا يتكلف الطالب (الطفل) ٥ باوند إسترليني (بعض الأحيان تتحمل المدرسة التكاليف)، ويرجع ذلك الاختلاف نتيجة اختلاف العامل الاقتصادي، والميزانيَّة المخصصة للتعليم إلى جانب المنح والهبات التي تتلقاها الجامعات في كلتا الدولتين.

٣- اختلاف الدولتين في جهات التعلم والتي يقصد بها المؤسسات المشاركة مع جامعة الطِّفل في الجامعات المختلفة لكلِّ دولة؛ حيث عقدت محاضرات جامعة الطِّفل في الكليَّات والمعاهد العلميَّة في ألمانيا، أمَّا في بريطانيا فعقدت المحاضرات في الجامعات والمدارس والمتاحف والنوادي والمسارح، وذلك إيمانًا منها بدور الجامعة في خدمة المجتمع. وفي ظلِّ الثَّورة العلميَّة والتكنولوجيَّة، فلا يمكن للجامعة أن تقوم بدورها في خدمة أي مجتمع بدون الاشتراك مع مؤسسات التنشئة المختلفة فيه من أسرة، ومدرسة، ونوادٍ، ومتاحف، وغيرها(٥٦).

مما سبق بيانه في جزء المقارنة التفسيريَّة لبرامج جامعة الطِّفل في دولتي المقارنة، ومن خلال بيان أوجه الشَّبه والاختلاف في إطار محاور الدِّراسة وتفسيرها بدا واضحًا صحة الفرض، والحقيقي للدِّراسة؛ حيث اتضح أنَّ ثمَّةَ علاقة قويَّة بين برنامج جامعة الطِّفل، والتغلب على مشكلات التعليم التقليدي بالمدرسة، ومن ثمَّ تحقيق الإبداع والابتكار.

وبناء عليه، يمكن القول بأنَّه تمَّ التأكد من صحة الفرض الحقيقي الذي ينصُّ على: أن الأخذ ببرنامج جامعة الطِّفل المطبق في كلٍّ من بريطانيا وألمانيا يساعدنا في التغلب على مشكلات التعليم التقليدي بالمدارس المصريَّة، ومن ثمَّ تحقيق الإبداع والابتكار.

خامسًا: برنامج جامعة الطفل في مصر:

المشروع يحاكي نفس التجربة العلميَّة التي تمَّ تطبيقها في عدد من الدُّول الأوربيَّة؛ حيث بدأت عام "٢٠٠٢م - ٢٠٠٣م" في ألمانيا وبريطانيا، وحققت نجاحًا كبيرًا، ولقد انطلق المشروع عام ٢٠١٥م بمبادرة من أكاديميَّة البحث العلمي والتكنولوجيا بالتعاون مع الجامعات المصريَّة، ومكتبة الإسكندريَّة في مجال نشر ثقافة العلوم والتكنولوجيا والابتكار والتعليم الإبداعي للعلوم والتنقيب عن المبتكرين والمخترعين في مراحل التعليم المبكِّرة(٥٩).

ويعدُّ المشروع تجربة فريدة في منطقة الشَّرق الأوسط بلغ متوسط من تدعمهم الأكاديميَّة سنويًّا نحو ألف طالب، ويدرس الأطفال في قاعات وأماكن ومعامل مجهزة تمامًا، أمَّا عن الجامعات المشاركة فإنَّ الأكاديميَّة قدَّمت لها منحًا ماليَّة تراوحت ما بين "٧٥ و ١٠٠ ألف جنيه" لكلِّ جامعة مشاركة(٦٠).

ويتمُّ التقديم للأطفال بجامعة الطِّفل عن طريق ملء الاستمارة الخاصة بطلب التقديم الإلكتروني على الموقع الرسمي للجامعة، ولا يوجد أي سبيل لتسجيل الطِّفل إلَّا من خلال الموقع الإلكتروني فقط http://www.asrt.sci.eg كما ستبدأ الجامعات باستقبال الأطفال المقبولين بالجامعة في تمام العاشرة من صباح الأحد ١٤ أغسطس الجاري.

تقسيم الأطفال طبقًا للمراحل العمريَّة:

يتم تقسيم الأطفال الذين استوفوا الشروط طبقًا للمراحل العمريَّة إلى أربعة مستويات على النحو التالي(٦١):

١. المستوى الأول للمراحل العمريَّة من ٦ إلى ٩ أعوام.
٢. المستوى الثانى للمراحل العمريَّة من ٩ إلى ١٢ عامًا.
٣. المستوى الثالث للمراحل العمريَّة من ١٢ إلى ١٥ عامًا.

٤. المستوى الرابع للمراحل العمريَّة من ١٥ إلى ١٨ عامًا.

كما سيتمُّ بدء الأنشطة للمستويين الثاني والثالث، والبالغ عددهم "٢٨٦٣" ثلاثة وستون وثمانمائة وألفا طفل، على أن يتم إتاحة مهرجان العلوم السنوي لكلٍّ من المستويين الأول والرابع مع إشراكهم مباشرة في الدَّورة الثانية لجامعة الطِّفل دون الحاجة للتقدُّم مرةً ثانيةً، كما سيتم إشراك الأطفال من المراحل العمريَّة المختلفة في برنامج جامعة الطِّفل كالآتي:

المستوى الثاني:

المرحلة الأولى: (٩ . ١٠ سنوات) بداية الأنشطة صيف ٢٠١٥م على أن تبدأ الدِّراسة بالجامعة المسجَّل بها الطالب يوم الأحد الموافق ٢/٨/٢٠١٥م.

المرحلة الثانية: (١٠ . ١١ سنة) بداية الأنشطة كل سبت في النِّصف الأول من العام الدراسي ٢٠١٥م/٢٠١٦م، وسوف يتمُّ إعلان تاريخ موعد الدِّراسة فيما بعد.

المرحلة الثالثة: (١١ . ١٢ سنة) بداية الأنشطة كلَّ سبت في النِّصف الثاني من العام الدراسي ٢٠١٥م/٢٠١٦م، وسوف يتم إعلان تاريخ موعد الدِّراسة فيما بعد.

المستوى الثالث:

المرحلة الأولى: (١٢ . ١٣ سنة) بداية الأنشطة صيف ٢٠١٥م على أن تبدأ الدِّراسة بالجامعة المسجل بها الطالب يوم الأحد الموافق: ٢/٨/٢٠١٥م.

المرحلة الثَّانية: (١٣ . ١٤ سنة) بداية الأنشطة كلَّ سبت في النِّصف الأول من العام الدراسي ٢٠١٥م/٢٠١٦م، وسوف يتم إعلان تاريخ موعد الدِّراسة فيما بعد.

المرحلة الثَّالثة: (١٤ . ١٥ سنة) بداية الأنشطة كلَّ سبت في النِّصف الثاني من العام الدراسي ٢٠١٥م/٢٠١٦م، وسوف يتم إعلان تاريخ موعد الدِّراسة فيما بعد.

الأوراق المطلوبة:

يتم تجهيز الأوراق التالية لكلِّ طالب من الطُّلاب المعلن أسماؤهم فقط، والذين سبق وقاموا بالتسجيل في جامعة الطِّفل وقت فتح باب التسجيل لإيصالهم بالجامعة المقرر الالتحاق بها:

١.استمارة تسجيل الطالب الورقيَّة.

٢.عدد (٤) صور شخصيَّة للطالب مقاس ٤ × ٦ خلفيَّة بيضاء.
٣.أصل شهادة ميلاد مميكنة (يتم استخراجها من السِّجل المدني أو أي قسم شرطة به خدمات إلكترونيَّة).
٤.استمارة الالتزامات القانونيَّة موقَّعة من ولي الأمر (يتم تحميلها من الموقع الرسمي لأكاديميَّة البحث العلمي).

أ - مفهوم برنامج جامعة الطفل في مصر:

وهو أحد برامج منظومة التعليم اللاصفي (غير الإلزامي) التي تتيح إمكانية التفكير العلمي والنقدي والإبداعي لمنتسبيها من الأطفال بين عمر ٩-١٨ سنة عبر إتاحة الفرصة لتدريبهم في المجتمع الجامعي فيؤهلهم عبر الاحتكاك بالأساتذة الجامعيين والعلماء، ودخول المعامل، والتَّدريب والتأهيل الجامعي ويزيد من قدراتهم الإبداعيَّة وقدراتهم العقليَّة والابتكاريَّة(٦٢).

وتقوم الفكرة الأساسية لجامعة الطِّفل على إعداد الأطفال المصريين من أجل المستقبل باعتبارهم أدوات التغيير القادرين على مواجهة التَّحديات المختلفة وتشكيل العالم من خلال القدرات الإبداعيَّة والابتكاريَّة المتطورة.

إتاحة الفرصة لتلاميذ المدارس من مختلف المراحل التعليميَّة، والذين تتراوح أعمارهم بين "٩ – ١٨" عامًا للدِّراسة في الجامعات في مختلف التخصصات وتقريبًا في كلِّ المحافظات، وتمَّ دراسة مواد أساسيَّة مثل: الطِّب، الصَّحة، الدواء، الأحياء، الكيمياء، الزراعة، الغذاء، الفلك، الرياضيات، والهندسة، والعلوم الإنسانيَّة وتكنولوجيا المعلومات فيتيح لهم نفس المناخ الدراسي الذي يتوفر للطَّلبة الجامعيين.

ب - أهداف برنامج جامعة الطفل في مصر:

يتمثل الهدف الرئيسي لجامعة الطِّفل في بناء عقول الأطفال المصريين، وذلك بتعزيز اهتمامهم بالعلوم من خلال التأكيد على أهميَّة البحث العلمي، وتطوير المهارات العلميَّة؛ لذا فإن جامعة الأطفال تعني:

- إعداد الأطفال من أجل التحديَّات المستقبليَّة.
- تعزيز الاهتمامات طويلة المدى للأطفال الخاصة بعمليَّة التعلم.
- تعزيز احترام الذَّات والثِّقة الخاصة بالأطفال.

- مساعدة الأطفال على تحديد الأهداف المستقبليَّة والتأكيد عليها وتحقيقها.
- ضمان إتاحة كافة الأنشطة التعليميَّة ذات الجودة المرتفعة لكلِّ طفل بغضِّ النَّظر عن خلفيته الاجتماعيَّة.
- دعم الـ STEM (العلوم، التكنولوجيا، الهندسة، الرياضيات).
- تعزيز العلاقة الارتباطيَّة بين الأطفال والجامعات المحيطة بهم في المناطق المجاورة.
- زيادة الوعي الخاص بالفوائد والفرص الخاصة بالتعليم العالي؛ ولا سيَّما بالنسبة للطُّلاب الذين يمثلوا قطاعات المجتمع الأقل حظًّا.
- تشجيع أساتذة الجامعات على المشاركة التطوعيَّة في الأنشطة التي تخدم المجتمع.
- زيادة طموح الآباء ولا سيَّما هؤلاء الأطفال الذين ينتمون إلى قطاعات ذات مستوى اجتماعي واقتصادي أقل.
- دعم وتطوير مهارات التَّدريس ومناهج إتاحة المعلومات فيما بين المعلمين داخل المدارس(٦٣).

ج - **أهمية برنامج جامعة الطفل في مصر:**

ويستفيد الأطفال من جامعة الطِّفل من خلال:

- اكتساب رؤية عميقة خاصة بالحياة الجامعيَّة وإتاحة هذه الرؤية للطُّلاب، والموظفين، والخريجين الذين سيفسروا ما الذي تعنيه الحياة الجامعيَّة، وأن هذا المناخ الجامعي سيكون متاحًا ومثيرًا لاهتمامهم وسيمهِّدُ لهم الطريق إلى المستقبل والذي سيتحقق من خلال برنامج جامعة الطِّفل بالإضافة إلى استخدام ملفات خاصة بالمشاهير، ملفات الفيديو والصُّور الفوتوغرافيَّة والحقائق المثيرة الخاصة بالجامعات المصريَّة المختلفة والعديدة إنجازاتها.
- القدرة على توضيح المفاهيم الخاصة بهم والتفوق في المعارف والمهارات الجوهريَّة، والمشاركة الفعَّالة في حلِّ المشاكل وأداء عمل يتَّسم بالجودة المرتفعة.
- كما تختص جامعة الطِّفل بدراسة الطب والصحة والدواء، والكيمياء والمواد والعناصر، والأحياء، والزراعة، والغذاء، والفيزياء، والفلك، والرياضيات، والفضاء، والفنون،

والأدب، والعلـــوم الإنســـانيَّة، الهندســـة، والاتصـــالات، وتكنولوجيـــا المعلومـــات، والتكنولوجيا الحيويَّة(٦٤).

د - جهات التعلم (المؤسسات المشاركة ببرنامج جامعة الطفل في مصر):

- ويشارك عدد من الجامعات والتي يحدد الطالب الالتحاق بها وتضمُّ "القاهرة، عين شمس، حلوان، الأزهر، بنى سويف، طنطا، المنوفيَّة، بنها، كفر الشيخ، الزقازيق، المنيا، دمياط، أسوان، الفيوم، قناة السويس، مدينة السادات، جنوب الوادي، المنصورة، فاروس بالإسكندريَّة، سيناء، الجامعة البريطانيَّة في مصر، الدلتا للعلوم والتكنولوجيا، أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب، معهد أكتوبر العالي للهندسة والتكنولوجيا(٦٥).
- وتمتدُّ دراسة الطُّلاب بجامعة الطِّفل عامًا ثمَّ يتخرَّج منها وتكون الدِّراسة خارج نطاق اليوم العادي، وفي الإجازات والعطلات الرسميَّة ويتمُّ منح الموهوبين منحًا بالجامعات المختلفة ومدارس الموهوبين بالإضافة إلى المؤسسات العلميَّة الحديثة كمدينة زويل.

ه - جواز سفر التعلم (بطاقة أو وثيقة الالتحاق ببرنامج جامعة الطفل في مصر):

يعبر عن عدد ساعات حضور الأطفال طوال مشاركتهم مع جامعة الطِّفل.

و - شهادات برنامج جامعة الطفل في مصر:

يتمُّ منح الأطفال شهادات جامعة الطِّفل التي تعترف بمشاركتهم، ويتمُّ منح هذه الشَّهادات على أساس ساعات الحضور بحيث يمكن الحصول عليها من قبل جميع الأطفال بغضِّ النظر عن قدراتهم.

الجوائز:

يتم تشجيع الأطفال على التقدُّم من خلال إصدار شهادات جامعة الطِّفل، ويتمُّ منح شهادات البرونز والفضة والذَّهب لطلاب كلِّ مستوى وشهادات فخريَّة لأفضل الإنجازات المتميِّزة والالتزام في الحضور.

القوى والعوامل المؤثرة في مصر:

إن المجتمعات البشريَّة تشهد تزايدًا كبيرًا في عدد السُّكان، وظهور العديد من المهن والتخصصات وتكدُّس الأفراد على أنواع معينة من الوظائف والمهن؛ الأمر الذي أدَّى إلى تضاعف أعداد الباحثين عن عمل، والتي تتمثَّل بوجود أعداد من الأيدي العاملة

التي تزيد عن الحاجة الفعليَّة للعمل في مجال معين، كما شهد العالم ثورة علميَّة وصناعيَّة وتكنولوجيَّة انعكست آثارها على الأعمال والوظائف والحياة الاجتماعيَّة بما تتطلبه من مهارات جديدة وتفرض هذه الثَّورة على النُّظم التعليميَّة سرعة التغيير لمواكبة ما يحدث من تراكم معرفي، وتجديد في الأجهزة؛ ويرجع ذلك إلى التطور في تركيب المهن من حيث الكمِّ أو الكيف.

يرى الكثير من علماء التربية أن هناك دورًا واضحًا للتعليم في تنمية العلوم والتكنولوجيا والابتكار لدى الأطفال، وذلك أمر مطلوب لتوفير القدرات والإمكانات اللازمة للدُّخول لمجتمع المعرفة واقتصاد المعرفة، وذلك من خلال تمكين الطِّفل من عملية التعليم والتعامل مع مصادر المعرفة والحصول عليها وتحليلها وإنتاجها والابتكار فيها.

وإذا كنا نعيش اليوم عصر المنافسة فإنَّ هذه المنافسة تعتمد على توصيف الأفراد المتمكنين من كفاءات المعرفة بما فيها من مهارات التكنولوجيا العالية من خلال مواد دراسيَّة جديدة، وبرامج تعليميَّة تزودهم بالمهارات المؤهِّلة لوظائف اقتصاد المعرفة.

ولما كان من المهم التأكيد على التعليم المستمر والتعلم مدى الحياة، يؤكد تقرير جاك ديلور ضرورة ربط التعليم بالتعلم مدى الحياة بثلاثة مبادئ هي: تنوع البرامج المقدَّمة للأطفال سواء رسميَّة أو غير رسميَّة، زيادة التأكيد علي التقارب بين الدِّراسة الأكاديميَّة والتوجيه المهني للطفل، حماية تحسين النوعيَّة وتحقيق الجودة(٦٦).

كما تُدعِّم اليونسكو مبدأ "التعليم للجميع" الذي يشمل توازنًا بين الفروع الأكاديميَّة والمهارات الاجتماعيَّة والمسؤوليَّة المهنيَّة، وهو ما يوفر إعدادًا فعالًا لمواصلة التعليم والانخراط في عالم العمل وكذلك تشجيع كافة البرامج والمشاريع التي تعمل على ترسيخ ذلك(٦٧).

لذا سعت أكاديميَّة البحث العلمي والتكنولوجي لإنشاء جامعة الطِّفل، وهو مشروع تعليمي أنشأته لغرض أن تحاكي فيه الأكاديميَّة النماذج التعليميَّة الناجحة في العالم عبر إنشاء نماذج تجريبيَّة بجامعة مصريَّة حكوميَّة وخاصة مما يساعد على استكشاف الحياة الجامعيَّة وممارسة الأبحاث والتطوير من سكن مبكر من ناحية، ومن ناحية أخرى تساعدنا علي انتقاء الموهوبين والمبدعين والمميزين وتدعيم مجال تميزهم، وقد سبق

تطبيق نموذج جامعه الطِّفل وأثبت نجاحه وحصل على عضويَّة الشَّبكة الأوربيَّة لجامعات الأطفال بعد مراجعة المحتوى العلمي والبحثي.

كما تعمل جامعة الطِّفل على إعداد الأطفال من أجل التحديات المستقبليَّة وتعزيز الاهتمامات طويلة المدى للأطفال الخاصة بعمليَّة التعلم وتعزيز احترام الذَّات والثِّقة الخاصة بالأطفال وبناء الشخصيَّة، فضلًا عن اكتشاف المبتكرين والمخترعين من الأطفال واحتضانهم وتقديم الدَّعم الفني والمادي ليكونوا علماء المستقبل، ومساعدة الأطفال على تحديد الأهداف المستقبليَّة والتأكيد عليها وتحقيقها وضمان إتاحة كافة الأنشطة التعليميَّة ذات الجودة المرتفعة لكلِّ طفلٍ بغضِّ النَّظر عن خلفيته الاجتماعية ودعم العلوم، والتكنولوجيا، والهندسة، والرياضيات في مصر، وتعزيز العلاقة الارتباطيَّة بين الأطفال والجامعات المحيطة بهم في المناطق المجاورة وزيادة الوعي الخاص بالفوائد والفرص الخاصة بالتعليم العالي، ولا سيما بالنسبة للطُّلاب الذين يمثلون قطاعات المجتمع الأقل حظًّا(٦٨).

وفي الآونة الأخيرة، يدور حديث في مصر عن تفضيل طلاب المرحلة الثانويّة التخصصات الأدبية على حساب العلميّة، فالطفل لديه رهبة من الموضوعات العلميّة، ولا يتعرف إليها بشكل سليم خلال مراحل التعليم الأساسيّة، ما يجعل كثيرين يختارون كليّات جامعيّة ربما لا تناسب مهاراتهم الحقيقيّة، ويحاول «برنامج جامعة الطِّفل» تصحيح تلك الأوضاع فمثلًا، أكَّد أحد أولياء الأمور أنَّ طفله لن يدخل كلية أخرى سوى كلية الآثار، مهما حصد من درجات في المرحلة الثانويَّة بأثر من تعلُّقه الشديد بهذا التخصّص عند انخراطه في برنامج «جامعة الطِّفل».

إنَّ سرَّ انجذاب الأطفال إلى برنامج جامعة الطِّفل يكمن ببساطة في كونه يطلق «الحرية كاملة للطفل لتفجير طاقات كامنة في داخله، وهذا ما نلاحظه في ندرة التغيّب عن نشاطات البرنامج الذي يضمُّ قرابة ثلاثمائة طفل، على الرغم من أنَّه يمتدُّ لعشرة أسابيع، ويجري بمعدل ستِّ ساعات أسبوعيًّا؛ إلا أن بعض الأطفال يحزن إذا اضطّر للتغيّب؛ لأنَّه نادرًا ما يتاح لطفل مصري لم يتجاوز عمره عشرة أعوام أن يعمل على تشريح ضفدع في معامل مختصّة؛ إلا في هذا البرنامج.

المحور السادس: نتائج الدِّراسة والإجراءات المقترحة:

في إطار هذا المحور تقدِّم الدِّراسة عرضًا لأهمِّ النتائج التي تمَّ التوصل إليها، والإجراءات المقترحة التي من شأنها تفعيل تطبيق جامعة الطِّفل في مصر، وتحقيق الهدف المنشود منها.

أولًا: نتائج الدِّراسة:

تتلخص أهمُّ النتائج التي يمكن الخروج بها من الدِّراسة المقارنة والإطار النظري في النقاط التالية:

إن مفهوم جامعات الطِّفل يمثل الانفتاح الأكثر جذريَّة تجاه عامة النَّاس نحو مواجهة الاهتمام المتدهور في العلوم والبحوث بين الشباب والمساعدة في التغلب على الأفكار النمطيَّة وكذلك توسيع قاعدة المشاركة عبر قطاعات متنوعة.

الهدف الرئيسي لجامعة الطِّفل هو التنوع وذلك من خلال مجموعة التخصصات المتاحة للطفل "جميع مجالات الدراسة ممثلة"، والتنوع في الأشكال المنهجيَّة والتربويَّة المقدَّمة للأطفال من محاضرات وورش عمل ورحلات ودروس إلى جانب التنوع في الأطفال المتقدمين للجامعة من خلفيات اجتماعيَّة واقتصاديَّة متنوِّعة، ومنهم من لديه القليل للوصول للجامعة "ذوي الحاجة".

وقد حققت جامعة الطِّفل العديد من الإنجازات والتي تتمثَّل في:

١- زيادة مشاركة شباب الجامعة خارج الدِّراسة.
٢- زيادة فرص مشاركة المدرسة مع المجتمع الخارجي.
٣- زيادة مشاركة الوالدين.
٤- استخدام نظم تكنولوجيا المعلومات المتكاملة لمراقبة الساعات والمشاركة في أنشطة التعلم.
٥- تساهم في خطط تحسين المدرسة.
٦- زيادة الميزانيَّة المخصصة للإنفاق.
٧- تحسين التحصيل والإنجاز من خلال الاستفادة من التعلم خارج الفصول الدِّراسيَّة.
٨- أن التحاق الأطفال بجامعة الأطفال يحسن كثير من الالتحاق بالمدارس.

٩- الإنجاز أفضل بكثير للأطفال المشاركين عن غير الحاضرين.
١٠- الانخراط في الجامعة يوفِّر بيئةً واثقةً وتدعم التعلم الجماعي للأطفال.
١١- زيادة وتدعيم العلاقات الإيجابيَّة بين الأطفال وبعضهم البعض.
١٢- ممارسة الطِّفل لتجارب الحياة المتغيرة.
١٣- توفير فرص متكافئة للأطفال المحرومين.
١٤- زيادة تطلعات الأطفال والآباء بالنسبة لأطفالهم.
١٥- ساعدت جامعة الطِّفل على جعل التعلم حقيقةً واقعةً خارج نطاق الدِّراسة الأكاديميَّة.
١٦- التغلب على العوائق التي تحول دون تعلم الأطفال.
١٧- استخدام الخيال والإبداع لدى الأطفال وتطوير الفضول لديهم.
١٨- تطوير العديد من المهارات الاجتماعيَّة لدى الأطفال.
١٩- فهم وتقدير الطِّفل لمجموعة من الثَّقافات المختلفة خارج المدرسة.
٢٠- الكشف عن المستقبل للأطفال.
٢١- تمثل جواز سفر للأطفال للتعليم العالي.
٢٢- توفر جامعة الطِّفل بيئة للتعلم الذاتي، تعلم أشياء جديدة مع الوقت دون انقطاع والمحاولة دون القلق من الفشل، الحماسة وفرحة الأطفال تعلمهم أشياء لم يفكروا فيها من قبل واستكشاف مجالات جديدة، وطرق تعلم جديدة حيث هناك الكثير من التعلم خارج جدران الفصول الدراسيَّة.
٢٣- توفر جامعة الطِّفل ملاذًا آمنًا ونماذج علاقات إيجابيَّة.
٢٤- تكاليف الفرصة مرتفعة للأطفال في المناطق المحروقة الذين لا يحضرون جامعة الطِّفل.
٢٥- شهادات الاعتماد وجوازات السَّفر للتعلم وحوافز ومكافآت التخرج تجعل الجامعة تساعد في تلبية إلهام وتطلعات الأطفال وآبائهم، فقد ساعدت جامعة الطِّفل على جعل التعلم حقيقةً واقعةً خارج نطاق الدِّراسات الأكاديميَّة.
٢٦- ساعدت جامعة الطِّفل الأطفال على دعم التعلم وتوسيع عالمهم.

وهذا ما أظهر ضرورة تفعيل تطبيق جامعة الطِّفل في مصر والتغلب على المعوِّقات والمشكلات التي تعاني منها والتي تتمثل في:

- قلَّة الإعلان والتوعية الكافية بالبرنامج للمدارس وأولياء الأمور.
- نقص التمويل الكافي للبرنامج وطول الفترة التي يصل بها الدَّعم من الجامعة.
- التعقيدات الإداريَّة والروتينيَّة الخاصة بمخاطبة الجامعات.
- ضعف مشاركة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات.
- عدم التزام أولياء الأمور بالقواعد العامة للبرنامج.
- صعوبة تعامل بعض أعضاء هيئة التدريس مع الأطفال نظرًا للمرحلة العمريَّة الخاصة بالبرنامج.
- قلَّة اهتمام بعض الأطفال المشاركين بالموضوعات المقدَّمة بالبرنامج.
- إجبار أولياء الأمور لأطفالهم على الاشتراك في البرنامج دون رغبتهم في ذلك.
- على الرغم من كثرة الأطفال الذين يسجلون في البرنامج؛ إلا أن الذين يحضرون وينتظمون أقلّ بكثير ممَّا يعطِّل فرصة أطفال آخرين يودون الالتحاق.

ثانيًا: الإجراءات المقترحة لتفعيل برنامج جامعة الطفل في مصر:

في ضوء تحليل الإطار النظري للدِّراسة ونتائج الدِّراسة وخبرات كلٍّ من بريطانيا وألمانيا في تطبيق جامعة الطِّفل تقترح الباحثة بعض الإجراءات لتفعيل برنامج جامعة الطِّفل في مصر والتيى تتمثل في:

أولًا: العناصر التي يشتمل عليها برنامج جامعة الطِّفل:

١) النشأة والتطور:

على الرغم من أن بداية تطبيق البرنامج واحدة في عام ٢٠١٥م؛ إلا أن مراحل تنفيذه مختلفة في الجامعات المصريَّة، وهذا يرجع إلى ظروف وممارسات كلِّ جامعة.

٢) المفهوم:

لا بدَّ أن يشتمل البرنامج على الأطفال أقل من عمر تسع سنوات، بالإضافة إلى التركيز على أطفال المدارس المعرضين للحرمان الاجتماعي، فمن الملاحظ كثرة عدد أطفال المدارس الدوليَّة المشتركين ببرنامج جامعة الطِّفل بالجامعات المصريَّة.

٣) الأهداف:

لا بدَّ أن يؤكد تطبيق برنامج جامعة الطِّفل في الجامعات المصريَّة على:

- **تقديم إطار يعترف بالتعلم الطوعي؛ حيث أن الأطفال يشاركون بناءً على رغبتهم وليس رغبة آبائهم.**
- **أن تعطي الأطفال فرصة للمشاركة في أنشطة تعليميَّة تفاعليَّة مثيرة.**
- **أن يتاح للأطفال استكشاف بيئات التعلم المتنوعة من خلال زيارات الجامعات المختلفة.**
- **مساعدة الأطفال ليصبحوا متعلمين مستقلين ولديهم ثقةٌ بأنفسهم.**
- **رفع الطموحات، وتعزيز الإنجاز وغرس حب التعلم التي ستبقى مع الأطفال طوال حياتهم.**
- **زيادة الوعي بالفوائد والفرص التي يمكن أن تحققها مؤسسات التعليم العالي للطلاب وخاصة من ينتمون لقطاعات المجتمع الأدنى الغير ممثَّلة تقليديًّا.**
- **مساعدة الأطفال على تحديد وتحقيق أهدافهم المستقبليَّة.**
- **تدريب الطلاب على المهارات القياديَّة الرسميَّة وأنشطة المشاركة المجتمعيَّة.**
- **دعم التدريس والتعلم في كلٍّ من الفصول الدراسيَّة والمنزل.**
- **توفير نوع من النقاش بين أولياء الأمور والأطفال ومقدمي الرِّعاية لهم، وهذا يلعب دورًا هامًّا في نموِّ الطِّفل ونجاحه التعليمي.**
- **إعطاء الأطفال نظرةً ثاقبةً في الحياة الجامعية من خلال التعامل مع الطلاب والموظفين والخريجين.**
- **السماح للأطفال بدراسة أي موضوع يمكن أن تقدمه كبرى الجامعات.**

٤) جهات التعلم:

- **توسيع مجال المشاركة بين الجامعات وكافة المؤسسات التربويَّة الأخرى كالمدارس والنوادي والمسارح والفنادق والمتاحف وذلك للتغلب على قلَّة توافر أماكن استقبال الأطفال داخل الجامعات.**
- **توعية الأسر المختلفة بطبيعة البرنامج وأهميته؛ وذلك لتوسيع دائرة مشاركة كافة الأطفال في البرنامج.**

٥) جواز سفر التعلم:

أن يكون تسجيل التحاق الطِّفل عن طريق الموقع الإلكتروني من خلال ولي الأمر أو الطِّفل نفسه، والسعي نحو إنشاء بوابة افتراضيَّة لتقديم كافة المعلومات عن جامعة الطِّفل وأنشطتها، والفرص المقدَّمة للأطفال من خلالها.

كما أنه من خلال الموقع الإلكتروني يتم تشجيع الأطفال على متابعة مصالحهم العلميَّة من تلقاء أنفسهم واستجواب الأشياء بطريقة علميَّة، ومن خلال الموقع الإلكتروني أيضًا سوف يكون الأطفال قادرين على التواصل مع الباحثين في غرف الدردشة، فضلًا عن تبادل الخبرات والأفكار مع بعضهم البعض وشبكة الاتصال.

٦) شهادات التخرج:

ضرورة توافر جوائز بجانب شهادات التخرج، وذلك لتحفيز الأطفال على استمرار انتظامهم في كافة أنشطة جامعة الطِّفل في مختلف المراحل الخاصة بها.

ثانيًا: بالنسبة للممارسات المتَّبعة للتغلب على مشكلات تطبيق برنامج جامعة الطِّفل في مصر تتمثل في:

- **الاهتمام بالمحتوى وجعله أكثر تشويقًا ليتلاءم مع احتياجات الأطفال وحبِّ الاستطلاع لديهم.**
- **تسويق المشروع وعمل حملات إعلانيَّة مكثفة تغطي الفعاليات التي تقوم بها الجامعات.**
- **تطوير المشروع ليتم إتاحة برامجه في المكتبات العامة والمدارس ذات التجهيزات المناسبة ليضمَّ المشروع أكبر عدد من الأطفال، وحثّ الجامعات على المشاركة.**
- **نشر فكرة البرنامج على مدى أوسع من خلال المدارس والنوادي.**
- **تشجيع أولياء الأمور لضمِّ أبنائهم بالبرنامج.**
- **توفير قاعات داخل الكليَّات للقيام بأنشطةِ البرنامج.**
- **فتح باب التطوع لأعضاء هيئة التدريس بالكليَّات المختلفة للانضمام بالبرنامج.**
- **نشر فعاليات البرنامج على صفحات التواصل الاجتماعي لكسب توعيةٍ أكبر بالبرنامج.**

المراجع:

1. 1.Graham Greene.Celebrating Learning is at The heart of The Children's University http://Children's Unversity.CU.Trust Accessed 12/11/2016.

٢. عايدة باكير، تطور دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء المسؤولية المجتمعيَّة والاتجاهات العالميَّة الحديثة، مكتب التربية العربي لدول الخليج ٢٠١٤م.

3. MacBeath, J. & Waterhouse, J. (2008) Evaluation of the Children's University: First Report, Cambridge, University of Cambridge
4. PISA Reports, (2006-09) OECD found at http://www.oecd.org/pages/0,3417,en_32252351_32236130_1_1_1_1_1,00.html (date accessed 15November 2009)
5. Evaluation of the children's university 2010 third report, professor John MacBeath university of Cambridge, January 2011, (ISBN:968-0-9561314-4-2).

٦. تم التعرف على معوقات تطبيق برنامج جامعة الطِّفل من خلال إجراء بعض المقابلات الشخصيَّة مع الأطفال المشاركين، وأولياء أمورهم، وبعض المشرفين من خلال مشاركتي كأحد أعضاء هيئة التدريس في مجال الإنسانيات في ثلاثة مراحل لتطبيق البرنامج في جامعة الإسكندرية عام ٢٠١٦م-٢٠١٧م؛ إلى جانب زيارتي لأكاديميَّة البحث العلمي والتكنولوجيا ومقابلة الدكتورة جينا الفقي المنسق العام للمشروع.

٧. جيهان يسري، شريف درويش(٢٠١٦). برنامج جامعة الطِّفل، القاهرة، أغسطس ٢٠١٦م (الكتيب الخاص بالبرنامج).

8. John MacBeath, the fourth evaluation covers the period 2011-2013 that includes an overview of the children's university(CU) trust's first five year: April 2007 to January 2013.
9. Evaluation provision, progress and quality of learning the children's university-2012 is publish on behalf oc CU trust be the children's university (ISBN:978-0-9561319-8-0).
10. the children's university TM logo is register trademark and the children's university TM name trademark of CU trust, a

registered charity (no. 1118315) and company limited by guarantee registered in England and wales (no. 6018900).

١١.محمد محسوب، لو طفلك عمره ٦ سنوات كيف تقدم له في إحدى الجامعات المصرية، ٢٥ يناير ٢٠١٥م www.youm7.com

١٢.أميرة شحاته، جامعة الطفل .. تجربة تعليمية ناجحة لاكتشاف المواهب الصغيرة، ١٥/٨/٢٠١٥م، www.Cairodar.com

١٣.شيماء فتوح، جامعة الطِّفل. فكرة البحث العلمي "تحتاج إلى بحث"، ٢٧/٣/٢٠١٧م، www.itlorrog.com

14. Georgia Ramsay.Children's University Leader.http://www.children's university.co.uk accesed 12/10/2014.
15. Children's university (CU) trust. C/o Royal Northern college of music. Oxford road Manchester M139 RD, United Kingdom.
16. Children's university in Manchester university.http://www.children's university.manch.uk accesed 12/10/2016.
17. About Children 's university .https://www.manchester.ac.uk/finance/about/accounts/accounts20152016.pdf 23/8/2014
18. "Vice-Chancellor – About manchestar". manch.ac.uk. 1 August 2017. Retrieved 18 September 2017.
19. "World University Rankings 2018 - United Kingdom". Times Higher Education. Retrieved 5 September 2017.
20. "Top UK University League Tables and Rankings 2018". Complete University Guide. Retrieved 21 July 2017.
21. "University of Kent guide". The Times and Sunday Times. London. 17 July 2017..
22. "University of Kent". Times Higher Education (THE). Retrieved 2017-10-07.
23. "REF 2014 results: table of excellence". Times Higher Education. Retrieved 21 July 2017.
24. "REF 2014: winners and losers in 'intensity' ranking". Times Higher Education. Retrieved 21 July 2017.
25. "Financial Statements' ranking". University of Kent. Retrieved 21 July 2017.

26. **Postgraduate Offers View postgrad offers. "University of Kent : Undergraduate". Top Universities. Retrieved 9 August 2016.**
27. **"Academic Ranking of World Universities 2017 - UK". Shanghai Ranking Consultancy. Retrieved 15 August 2017.**
28. **Children's university in Norfolk university.http://www.children's university.norfolk.uk accesed 12/12/2015.**
29. **About Children 's university .https://www.Norfolk.ac.uk/finance/about/accounts/accounts20152012.pdf 16/8/2015**
30. **"Vice-Chancellor – About norfolk..ac.uk. 1 August 2017. Retrieved 20 October 2017.**
31. **Childrens University - Norfolk County Council https://www.norfolk.gov.uk/childrensuniversity**
32. **Children's University Scotland www.childrensuniversityscotland.com/**
33. **Our Centres | Children's University Scotland www.childrensuniversityscotland.com/our-centres/**
34. **Edinburgh Children's University | Children's University www.childrensuniversityscotland.com/our-centres/edinburgh-cu/**
35. **CU Scotland - Children's Universitywww.childrensuniversity.co.uk/home/learning.../cu-scotland/com**
36. **Schools in the Great Britain". Rogalinski.com Accesed in 7/1/2012..**
37. **The Education (Information as to Provision of Education) (England) Regulations 2004, Statutory Instrument 2004 No. 1256, UK Parliament. Accesed 1/12/2009**
38. **Jeevan Vasagar "State boarding school boom: surge in pupils living in uk away from home". Guardian. (31 January 2012).**
39. **"School and college achievement and attainment tables". DCSF website. Department for Children, Schools and Families in uk. 2008. Accesed 12/2/2008.**
40. **Carsten janke.Playing Student for Aday.Goethe.institut.german http:// www.deutschland.de.accessed 9/9/2016.**

41. **Compusleben,veranstaltunge .The children's university of Tubingen http://children's university in german access 21/2/2018.**
42. **Children's university in german.http://www.uni.tuebingen.de/university.**
43. **Children's university in german http:// dentschland.de/en children's universities in germany.Access 28/4/2014.**
44. **Children's university in german.http://www.service children's university.com/page/pid=15.ACCESS 21 Children's university in german /3/2016.**
45. **Children's university in german.http://goeth.de/en/kul/wis/20837889.htm1. .Access 28/6/2014**
46. **Children's university in Munich.www.university worldnews.com/articale.php?story Access 3/8/2008.**
47. **Children's university in Humboldt.www.die-Kinder.uni.de.Access 23/4/2016**
48. **Children's university in german.CID=8626?www.pflanzen for schung.de/index.php. .Access 28/8/2017**
49. **Children's university in german.Kinderfilmuni.hff-pots dam.de. .Access 3/9/2016**
50. **Children's university in german.www.bildungs server.de.**
51. **Children's university of Hanover.www.deutschland.de. .Access 28/12/2016**
52. **Alliance,dpa.children's universities in german.www.die-Kinder-uni.de.Access 28/1/2018**
53. **Children's university in german.MH-Hannover: Homepage.https://www.mh-hannover.de/index.php?L=1.access 12/2/2016.**
54. **Children's university in german. HMTM Hannover: Conducting Children's and Youth Choirs . https://www.hmtm-hannover.de/.../conducting-childrens-and-youth-com .access 12/5/2016.**
55. **URYDICE: EACEA.ec.europa.eu[permanent dead link], National summary education system in Europe and ongoing reforms -- Germany.**
56. **Jump up, Schülerzahlen Statistisches Bundesamt Deutschland. Retrieved 2007, 07-20**
57. **^ Jump up to:a b Country Profile: Germany, U.S. Library of Congress. December 2005. Retrieved 2006, 12-04**

58. Jump up, *Schuetze, Christopher.* "Germany Backtracks on Tuition". *The New York Times*. Retrieved 13 September 2013.

٥٩.ماجدة هاشم نجيب(٢٠١٧م). فعاليات أنشطة حاجة الطِّفل، جامعة أسيوط (الكتيب الخاص بالبرنامج).

٦٠.محمود صقر(٢٠١٥م)، أكاديميَّة البحث العملي والتكنولوجيا الجامعة فتح باب القبول،(الكتيب الخاص بالبرنامج).

٦١.محمد عبد القوي، حفل افتتاح جامعة الطِّفل "أطفال علماء المستقبل" بجامعة الفيوم، ٢٨ أغسطس ٢٠١٦م www.elbyan.com

٦٢.شيماء منصور، رئيس أكاديميَّة البحث العلمي يكشف شروط الالتحاق بجامعة الطِّفل، ٢٢ يوليو ٢٠١٥م، www.elmogaz.com

٦٣.جورج إيليا، كلُّ ما تريد معرفته عن جامعة الطِّفل، شروط التقديم والجامعات المشاركة، ١١ أغسطس ٢٠١٦م، www.parlmany.com

٦٤.رانيا حلمي، علوم الإسكندريَّة، جامعة الطِّفل، تهدف لتخريج أمثال زويل، ٣ أغسطس ٢٠١٦م، www.masralarabia.com

٦٥.محمود سعد، بالصور انطلاق فعاليات المرحلة الرابعة من برنامج جامعة الطفل، ٢٠١٧/١/٢٩م، gate.ahram.org

٦٦.جاك ديلور وآخرون(١٩٩٧م). التعليم ذلك الكنز الكامن، تقرير اللجنة الدوليَّة للتربية القرن الحادي والعشرين، ترجمة: جابر عبد الحميد، دار النهضة العربية، القاهرة، ص٩.

67.Unesco. Skills that can be used throughout a life time to participate in a learning society. 2012.P17

٦٧-. البنك الدولي(٢٠١١م): التعليم للجميع الاستثمار في معارف ومهارات الكوادر البشرية من أجل تعزيز التنمية استراتيجية مجموعة البنك الدولي المعنية بالتعليم حتى C.C– البنك الدولي– واشنطن– إبرايل/نيسان–٢٠١١، ص ١٠.